

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ت/54

إعداد الطالب:

سحنون إشراق سلسبيل
عمري شيماء
يوم: 20/06/2023

أدب الطفل في الكتاب المدرسي طور ابتدائي دراسة أنواع

لجنة المناقشة:

الرئيس	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	جودي حمدي منصور
المشرف	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	مزاري زينب
المناقش	أ. مح أ محمد خيضر بسكرة	ليلى جغام

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

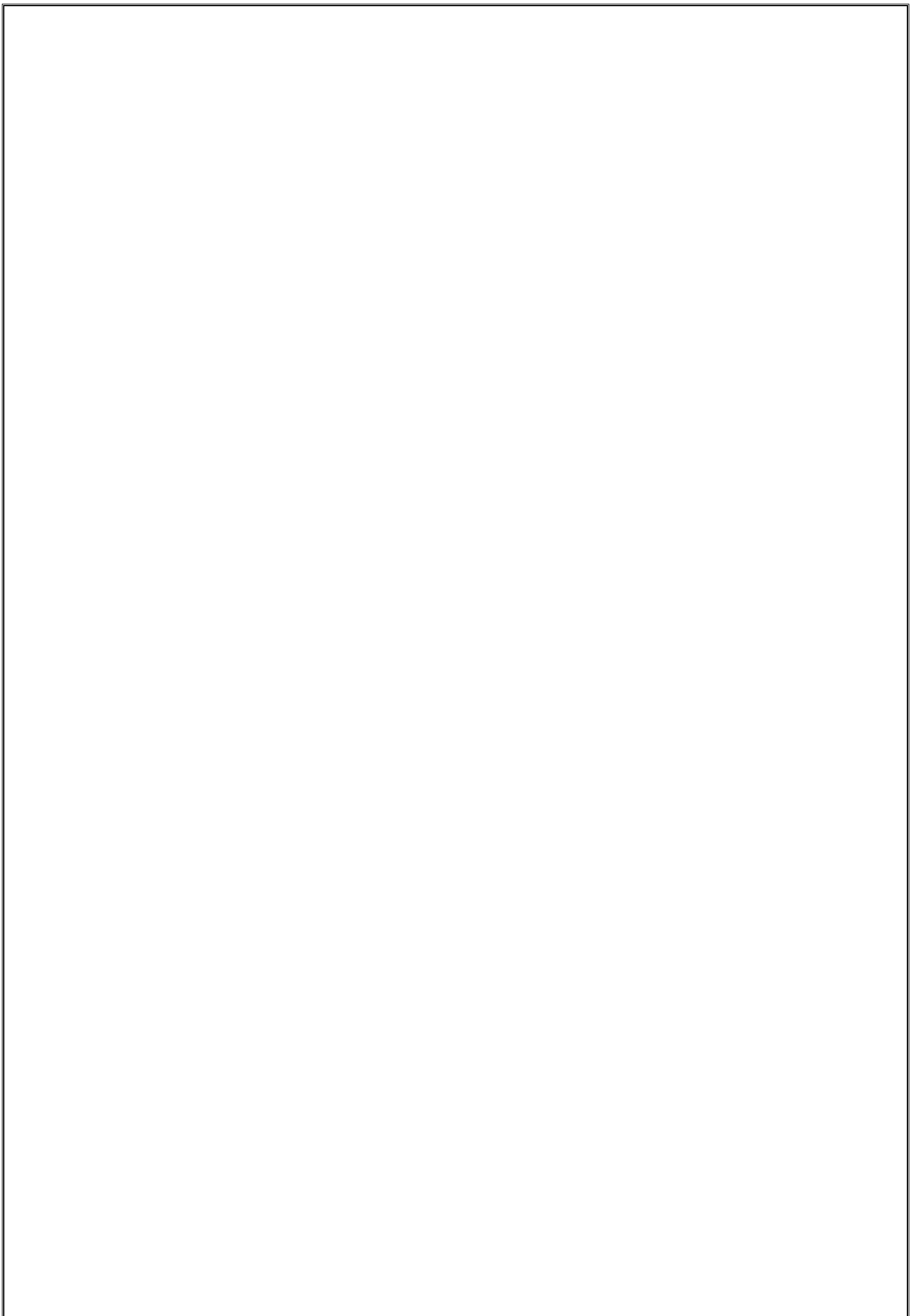
قال تعالى :

{الرَّحْمَانُ عَلَّمَ
الْقُرْآنَ أَنْخَلَقَ الْإِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}

إهداء:

قال تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا .."

الذي أتى بآياتهم تسعة أشهر وأرضعتهم دوايين حلالين من لبنهم وبناتهم ولأنهم هم الذين



إهداء

الحمد لله الذييسر ليإنجاز هذا العمل والذي أهديه إلى:

صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم

العالي والذي الحبيب " كمال عمري " أطال الله في عمره

وإلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت

كبيرةأمي الغالية " أسيا سعودي" أطال الله في عمرها.

إلى اخوتي، ومن كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب، إلى جميع

أساتذتنا الكرام

ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

وإلى رفيقات دربي وصديقاتي " بعلىة ناريمان " و " بثينة مستورة " حفظهم الله وبارك

لهم.

عمري شيماء

شكر و عرفان

يقول الله سبحانه وتعالى: "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد"

صدق الله العظيم سورة إبراهيم الآية 7

فالشكر والحمد أول وأخيرا للمولى عز وجل، الذي أنعم علينا بالتوفيق والصحة والعافية، وألهمنا

مواصلة تعليمنا في التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة محمد خيضر، ومكننا لإنجاز هذا البحث المتواضع وإتمامه على هذا القدر الذي هو قدر طاقتنا.

كما لا فوتنا أن نعرب عن خالص شكرنا وتقديرنا وامتناننا لأستاذتنا الدكتورة / مزارى زينب

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، راعيتنا وموجهتنا، حيث بذلت لنا فيه جهدا كبيرا وكان لها دور فعال في رسوخ قدمنا فيأدب الطفل، فجزاها الله خير الجزاء.

كما نشكر جميع أساتذتنا في كل مراحل الدراسة ونشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا ولو بإرشاداتهم فيإنجاز هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه وشرفه بالبيان، والصلاة والسلام على سيدنا

وحبيبنا محمد ﷺ، أما بعد:

يعتبر الطفل بمثابة الثروة الحاضرة وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء وطنه وتعمير أرضه فالطفل هو بهجة الحياة و متعة النفس لأن أحد مفاتيح زينة الدنيا لقوله تعالى: " **المال و البنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خير أملا**" صدق الله العظيم ولقد خصص لهذه الفئة فئة الطفولة مجال في الأدب العربي سميت بأدب الطفل.

وهذا الأدب قديم قدم الإنسان على هذه الأرض ومرتبط بوجوده واستمراره وقد ازدهر وتبلور في العصر الحديث والذي يحمل خصائص وصفات تبعده تماما على الأنواع الأدبية الأخرى والذي يحمل في طياته العديد من المزايا والأهداف والأهميات لفائدة الطفل على وجه الخصوص.

ويعود أصل أدب الطفل إلى قصص وأغاني كان الآباء ينقلونها إلى أبنائهم مشافهتا وذلك قبل ظهور الطباعة، وما أن بلغنا عصر الطباعة حتى ظهر العديد من الكتب والقصص المطبوعة الموجهة إلى الطفل، وقد عرفنا أواخر القرن التاسع عشر وبداية العشرين باسم العصر الذهبي لأدب الطفل من خلال نشر العديد من الكتب آن ذاك بنوعيه الشعر والنثر.

ولقد تعددت تعاريف ومصطلحات أدب الأطفال وتتنوع صياغتها من أديب إلى آخر إلا أنها اتفقت في جل مضامينها فكلها تصب في ميزان تهذيب سلوك الطفل، تزويد الثراء اللغوي للطفل، دقة الملاحظة والتأمل.. وقد تم إدراج جميع الفنون الأدبية في هذا النوع الأدبي من قصة، أناشيد، مسرحيات، تهدف كلها إلى رسم البهجة والسرور على ملامح الأطفال، توعية وتنقيف الطفل بطريقة فنية تدمج بين العبرة والتسلية وتجمع بين الحكمة والبهجة والسرور، ومن هنا كان موضوعنا كآلاتي أدب الطفل في الكتاب المدرسي طور ابتدائي دراسة أنواع أنموذجا.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

✓ محاولة تسليط الضوء على أدب الطفل من خلال الكتاب المدرسي ومدى ترابطه بالواقع.

ومن خلال هذا البحث تطرقنا إلى إشكالية مفادها: فيما تمثل أدب الطفل؟ وماهي أهم الخصائص التي امتاز بها هذا النوع الأدبي وما أهم أنواعه؟ هل يتناسب مع طبيعة الطفل؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اخترنا خطة بحثكالآتي:

إستهلينا بحثنا بمقدمة ثم تطرقنا إلى الفصل الأول والذي جاء بعنوان أدب الطفل مفهومه وأهميته وتناولنا فيه مجموعة من العناصر: مفهوم أدب الطفل، ظهوره وتطوره، أهمية وأهداف أدب الطفل وأخيرا أنواع أدب الطفل ثم يأتي الفصل الثاني والذي عنوانه بأنواع

أدب الطفل في الكتاب المدرسي ليشمل بعض الأنواع الأدبية القصة، الأنشودة، المسرحية والتي كانت تصب في مجال أدب الطفل ثم اختتمنا بحثا بخاتمة والتي كان مفادها أهم النقاط التي تطرق لها أدب الطفل، مزايا أدب الطفل، الأنواع الأدبية التي شملت أدب الطفل، متبعينا المنهج التحليلي الوصفي الملائم لطبيعة البحث.

أما عن الدراسات السابقة في أدب الطفل تمكنا من الوصول إلى مذكرة بعنوان أدب الطفل ومستقبل الميديولوجيا تحت إشراف الدكتور صلاح ياسين، وأيضا مذكرة صحافة الأطفال في الجزائر لأحمد شوقري وغيرهم من الدراسات.

معتمدين على مجموعة من المصادر والمراجع من بينهم كتاب أدب الأطفال علم وفن لأحمد نجيب، وكتاب ثقافة الأطفال لهادي نعمان الهيتي و كذلك أدب الأطفال في العالم المعاصر لإسماعيل عبد الفتاح.

وأكد لا تخلو أي مذكرة من بعض الصعوبات والعراقيل و بالنسبة لنا واجهتنا في بحثنا هذا صعوبة حصر الموضوع لما يشمله من أجزاء في مجال أدب الطفل.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة مزارى زينب التي كانت لنا المرشدة والموجهة في انجاز هذا البحث.

الفصل الأول : أدب الطفل مفهومه و أهميته

المطلب 1: مفهوم أدب الطفل

المطلب 2: ظهوره و تطوره و أهم مراحله العمرية

المطلب 3: أهمية و أهداف أدب الطفل

المطلب 4: أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي :

أ/القصص

ب/الأنشودة

ج/المسرحيات

يعد أدب الطفل من العناصر المهمة في الكتاب المدرسي، حيث يساهم في تحفيز الطلاب على القراءة وتعليمهم القيم والأخلاق وتطوير مهارات اللغة العربية لديهم. وتضمن الكتاب المدرسي عادةً عددًا من القصص القصيرة والحكايات والشعر الموجهة للأطفال، بحيث تكون ملائمة للفئة العمرية المستهدفة وتحمل معانٍ تربوية مفيدة.

المطلب 1: مفهوم أدب الطفل

يتضمن أدب الطفل العديد من الموضوعات مثل الاحترام، التعاون، الإخلاص، الأمانة، بالإضافة إلى الصداقة والتفائل والإيجابية وغيرها كما يشمل أيضا التعليم على الأخلاق والقيم الإنسانية الهامة، حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فالأطفال هم مرآة المجتمع ومن خلالهم يرسم المجتمع صورة مستقبلية للأمة.

كما يجتمع معظم الدارسين على أن أدب الأطفال هو الذي يخاطب هذه الفئة من المجتمع والمساهم في بناء شخصيتها وتطور ملكاتها وتقويم نفسياتها.

حيث يعرفه أحمد زلطة " أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة ، وفي أدب لغتنا هو : ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره و نثره وارثه الشفاهي و الكتابي) فهو نوع اخصأخوذ منه موجه لمرحلة الطفولة، بحيثيراعي المبدع المستوياتاللغوية و الإدراكية للطفل، تأليفا طازجا أو الإعادة بالمعالجة من ارث سائر الأنواع

الأدبية المقدمة له ، ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التعلق بالأدب و فنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية¹.

يعرف هادي نعمان الهيتي أدب الأطفال بأنه " فرع جديد من فروع الآداب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلاً منهما يمثل أثراً فنية يتحد فيها الشكل والمضمون [...] وإذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإنه (في هذه الحالة) ما يزال من أحدث الفنون الأدبية"².

وما أكده إسماعيل عبد الفتاح هو "ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ... فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها، وعقلانياتها، وادراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال ولذلك ... فمصطلح أدب الأطفال

¹ أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، 1994م، ص 30.

² هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، سلسلة الكتب عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص148.

يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان".¹

يشير علي حديدي إليه بقوله: "هو شكل من أشكال التعبير الأدبي له تواجده ومناهجه سواء أكان يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للشيء التي يؤلفه لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة أو في فن الحكاية للقصة المسموعة"²

حيث أن أدب الطفل هو فرع من الأدب يستهدف الأطفال ويتضمن القصص والروايات والشعر والألعاب المسرحية التي تستهدف هذه الفئة، ويتميز أدب الطفل بأسلوبه البسيط والمباشر ومحتواه الملائم لعمر الأطفال واحتياجاتهم التنموية والتربوية ولهذا يجب المراعات في هذا النوع من الأدب الخضوع لمجموعة من الضوابط اللغوية التي تتوافق مع مستوى الطفل من حيث الأسلوب والثروة اللغوية الخاصة به، والذي يعمل على إثراء لغته المتصلة إتصالاً وثيقاً بتفكيره الذي تربطه قواعد و تحكمه مناهج تتوافق مع القاموس اللغوي للطفل و مناسب لكل مرحلة من مراحل الطفولة.

¹ إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، رمضان 1420هـ يناير 2000م، ص 22،23 .

² علي الحديدي، في أدب الأطفال، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1982، ص 59.

ومن هنا يعتبر أدب الطفل مجموعة من الفنون التي يبدع فيها الكاتب والذي يعمل من خلالها على إيصال جو المتعة والتسلية لدى الطفل.

المطلب الثاني: ظهوره وتطوره وأهم مراحل العمرية

ظهر وتطور أدب الطفل في مختلف أنحاء العالم، وكان لكل منطقة تأثيرها الخاص ومساهماتها في هذا التطور. فيما يلي نظرة عامة على ظهور وتطور أدب الطفل في بعض الثقافات الرئيسية.

أولاً: أدب الطفل في العالم

في فرنسا: والتي كانت في طليعة الدول الأوروبية في العلوم والثقافة، حيث بدأ أدب الأطفال في الظهور في أواخر القرن السابع عشر، عندما ظهرت مجموعة "حكايات أمي الإوزة" عام 1697م للشاعر (الفرنسي تشارلز بيرو)، والتي ضمت عددا من القصص منها "سندريلا والجميلة النائمة"، وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدره أمام الناس، بل استعار اسم ابنه (بيرو دار مانكور).

وبعدها أخرج مجموعة أخرى بعنوان "أقاصيص وحكايات الماضي" ونسبها لنفسه هذه المرة. وأعتبرت هذه المجموعة كأول مراحل التكوين الحديث لأدب الأطفال، ولقد كان لحكايات الأطفال والقصص الشعبية تأثيرا كبيرا في البلدان الأوروبية الأخرى بعدما ترجمت لهذه اللغات.

وقد ظهرت كتابات الأطفال بشكل جدي في فرنسا في القرن الثامن عشر وذلك بعد ظهور "جان جاك روسو" وانتشار آرائه في تعليم الأطفال وتربيتهم، ثم بدأت الكتابة للأطفال تنتشر متأثرة بترجمة كتاب (ألف ليلة وليلة) وآراء الفلاسفة الغربيين في التربية والنفس الإنسانية وبناء المجتمعات ، و بعدها ظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا ما بين عامي (1737م - 1791م) ورمز صاحبها لاسمه بعبارة (صديقاً للأطفال)، وكانت هذه الصحيفة تنشر قصصاً متنوعة من بلدان ولغات متعددة ، وانتشرت بعدها حركة التأليف والنشر في فرنسا بشكل واضح.¹

في إنجلترا: يبدأ تاريخ كتب الأطفال في إنجلترا في القرن الخامس عشر ويعتبر فرسان الملك (أرتور وروبن هوود) خير مثال، ولاكن المدرسة الواقعية تعتبر أن عام 1744م هو البداية وذلك بصدور كتاب (صغير جميل للجيب) لجون نيويري، وبعدها نشر نحو عشرين كتاباً للأطفال (أنغام الإوزة، أغنيات المهد) ولقد جعل كل من لوسي بوستن، يولين كلارك، ماري تورتن من أدب الطفل في إنجلترا سابقاً لنظيره في كل دول العالم في الألوان الأخرى من كتب الأطفال.

¹ أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ط) ، 1991م ، ص 10 بتصرف.

فلم تعد إنجلترا في نفس المستوى في القرن العشرين فقد كان هناك أرثر رانسوم في المغامرة وجوفري تريزا في الرواية التاريخية.¹

في ألمانيا :فقد بدأ ظهور كتب الأطفال في عام 1812م على يد الأخوين يعقوب

ووليم وجريم وأهمها كتاب " حكايات الأطفال والبيوت " ، وترجم لعدة لغات، وأهم ماتميزت به هذه الحكايات أنها دونت دون إضافات. فهي مأخوذة من التراث الشعبي الألماني دونما أي تشويه أو تحوير. وأهم ماتميزت أنها تدون الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشويهها، ودون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية²

في روسيا: تعتبر قصص "أساطير روسية" أول مجموعة قصصية خاصة بالأطفال في روسيا، وهي مجموعة من الحكايات الشعبية المستوحاة من عادات وتقاليد الشعب الروسي . ومن أهم الذين كتبوا للأطفال في روسيا (بوشكين) و (تولستوي) و (ماياكوفسكي) الذي ألف 16 مقطوعة شعرية للأطفال. و (ايفان كريلوف) الشاعر المشهور بالكتابة على السنة الحيوانات³.

¹ نجلاء صديق، أدب الأطفال علم و فن، مركز تنمية الكتاب العربي، 17 ديسمبر 2010 ، ص2-8 بتصرف .

² محمد حسن بريغش : أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1997 م ، ص 62

³ محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص25 .

ويعتبر مكسيم غوركي من رواد أدب الأطفال في روسيا، وانطلقت كتاباته من إيمانه القوي بأن الأطفال قوة كبرى. ففي عام 1917م أرسل هذا الكاتب مجموعة من الرسائل إلى أصدقائه من كبار كتاب العالم يتحدث فيها عن أهدافه في نشر سلسلة من كتب الأطفال.¹

في أمريكا: وهي من الدول التي أولت أدبها اهتماما لأدب الطفل، ويعتبر الكاتب (بول بنيان) من رواد أدب الأطفال الأمريكي ومن أشهر رواياته (الأمريكي الخشاب)، وأيضا (جول هابريس) وحكاياته (مغامرات العم ريموني).²

والمعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية كشفت في أواخر القرن الخامس عشر و الذي يزعم أنها خالية من التقاليد الأدبية و ليس لها تاريخ أدبي حافل كما هي الحال في الوطن العربي و إنها كادت تستمد دائما من الدول الأخرى التي سبقتها في هذا المضمار، و قد إنتعش أدب الطفل فيها في السنوات الأخيرة لأنه حصيلة أداب الأمم الأخرى، و قد برعت الولايات المتحدة الأمريكية في إستغلال رؤوس الأموال و تطوير الوسائل السمعية البصرية والإستعانة بأحدث منجزات التربية و علم النفس، كما إهتمت بالمجموعات المصورة الألبومات و المسلسلات المرئية على حساب النص أحيانا مما يثير الفرح و الدهشة لدى الصغار و لقد ظهرت عندهم فكرة "المكتبة الملونة" التي تضم تخصصات عدة في الرسوم

¹ هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، ص 109

² محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أصوله وأهدافه، ص 67.

كتب الأطفال ، ومن الكتاب الأمريكيين المعروفين الذين إهتموا بأدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية "لويزا مي ألكوت" و "فرنك توم" و"راندالجاريل".¹

ثانيا: أدب الطفل في العالم العربي

لقد كان للترجمة دور أساسيا في ظهور أدب الأطفال عند العرب في العصر الحديث وخاصة في مصر وأول ما ظهر كان على يد محمد علي، وكان أول من قدم كتابا مترجما عن اللغة الإنجليزية في مصر "رفاعة الطهطاوي" (1801م - 1873م) الذي أختير ليكون مسؤولا عن التعليم في ذلك الوقت...فترجم قصصا باسم "حكايات الاطفال " وأدخل بعض القصص في المناهج الدراسية.²

فالمصريون القدامى قد سجلوا حياة الأطفال وأدبهم، في نقوش وصور على جدران قصورهم وقبورهم وكتبوها على أقباط البردى التي بقيت آلاف السنين لتوضح لنا الأطفال هم الأطفال مهما اختلف الزمان³فإهتمام المصريين و تلك الصور المجسدة الخالدة منذ آلاف السنين فإنها إن دلت على شئ فإنها تدل على إهتمامهم بأدب الطفل و إدخال جو التسلية و الترفيه لدى الأطفال.

¹ مقالات أدبية أدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، جائزة الدولة لأدب الطفل، العدد 2511، 5 ديسمبر 2012 ص 1-7.

² علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 4، 1990م، ص242.

³مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1416هـ/1995م، ص 17 .

وأسهم الشاعر " أحمد شوقي " (1870م - 1932 م) بأكثر من خمسين قصة شعرية للأطفال، ونظم أكثر من عشرة أناشيد وأغنيات، اتسمت كلها بسهولة الأسلوب، وتسلسل الأحداث ووضوح الهدف التربوي إلى جانب التسلية والترفيه¹

وفي الحقيقة فإن أحمد شوقي، يعد بحق رائد أدب الأطفال في العصر الحديث، فهو أول من ألف أدب الأطفال (باللغة العربية)، واستفاد فيما كتب للأطفال من قراءاته في الفرنسية ولا سيما حكايات (لافونتين) الشهيرة. ومن أمثلة ما كتبها ورد في بابي "الحكايات" و"الخصوصيات". و"ديوان الشوقيات"²

وبرزت أسماء أخرى في سماء أدب الأطفال في العالم العربي منهم "محمد الهاروي"، وأول ما كتبه منظومات قصصية بعنوان "سمير الأطفال للبنين" عام 1922م، ثم "سمير الأطفال للبنات" عام 1924م في ثلاثة أجزاء، ثم "أغاني الأطفال" في أربعة أجزاء وكتب قصصاً نثرية كثيرة، ثم جاء "كامل الكيلاني" الذي يعدّه أكثر الباحثين الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية، وزعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية كلها، واهتم الكيلاني بتحبيب اللغة العربية للأطفال، وكان يتدرج في الكتابة حسب سنوات العمر، ويحاول إيقاظ مواهبهم واستعداداتهم ويقوي ميولهم وطموحهم وينتهي بهم إلى حب القراءة والمثابرة عليها، من قصصه "السندباد البحري"، تركزت قصصه على التراث العربي والثقافات

¹ محمد حسين بريغش: أدب الأطفال وأهدافه، ص 81 .

² علي الحديدي: في أدب الأطفال، ص 243.

الأجنبية. كما كتب في الدين والتاريخ، كتب مجموعة قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحاب كما ظهر عدد الشعراء آخرين من بينهم محمد الهروي وأحمد نجيب ووفاء وجدي، وكان شعرهم بعضهم عن الأطفال وبعضه للأطفال¹

وفي سوريا كتب في هذا المجال سليمان عيسى وزكريا تامر وعادل أبو شنب، وفي تونس حظي أدب الأطفال جانب وافر من الاهتمام والرعاية، حيث صدرت في أواخر القرن الماضي سلاسل من الكتب العلمية، والأدبية الموجهة للطفل، وفي العراق قامت نهضة أدبية للطفل في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي عندما نظم " معروف الرصافي" منظومات شعرية خفيفة في المجالات المدرسية مثل مجلة " الفتوة البغدادية".²

فأدب الأطفال حظي باهتمام كبير خاصة في السنوات الأخيرة في مصر والدول العربية الأخرى حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب، وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الأطفال وعقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات وظهرت مؤسسة دارالهمال بمصر التي تصدر مجلتي سمير وميكي ماوس.³

ثالثاً: أدب الطفل في الجزائر

¹ أحمد فضل شبلول : أدب الأطفال في الوطن العربي - قضايا وآراء- دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط1، 2000م ، ص 15 .
² أحمد زلط: أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ - 1998م، ص 94 .
³ إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 165 .

قد شهد أدب الطفل في الجزائر تطوراً ملحوظاً على مر السنوات. من خلال الجهود المبذولة من قبل الكتاب والناشرين والمتقنين، حيث تم تعزيز الوعي بأهمية تطوير وتعزيز ثقافة القراءة والأدب لدى الأطفال حيث في السابق، كانت الكتب الموجودة للأطفال في الجزائر محدودة، وكانت تتركز بشكل رئيسي على القصص الشعبية والحكايات التقليدية. ولكن في العقود الأخيرة، شهدت البلاد تطوراً ثقافياً وتعليمياً، مما أدى إلى ظهور مجموعة متنوعة من الكتب والقصص الموجهة للأطفال.

قبل الإستعمار: كان النشوء أدب الطفل في الجزائر قبل الإستقلال من خلال تلك المدارس التعليمية الحرة وتحت سيطرة الإستعمار الفرنسي على يد معلمين تخرجوا من جامع الزيتونة بتونس بعد الحرب العالمية الثانية محملين بالعديد من الكتب التي حملوها من المشرق العربي، وبعدها ليكون أحمد سحنون خير دليل على المواجهة والمجابهة أمام العدو لينشر الشاعر المجاهد يوم 26 سبتمبر 1947 رسالته إلى التلميذ قائلاً

يا رجاء الضاديا ذخر البلاد

لك في كل حشا نبع ووداد

من عتاد فلتكن له خير عتاد¹

شعبك الموثق لم يبق له

رغم ذلك فإن الاهتمام بأدب الأطفال في الجزائر بدأ قبل استرجاع السيادة الوطنية، وتمثل أساساً فيما كان يقدم ضمن نشاط جمعية العلماء المسلمين خاصة، والمدارس الحرة عامة في

¹ ينظر، زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله و أنماطه بين الفصحى و العامية (1990-2004)، جامعة أبي بكر بن القايد جامعة تلمسان، السنة 2008م، ص18.

بعض المناسبات والأعياد الوطنية والدينية من أشعار وتمثيلات خاصة بتلك المناسبات .
ولعل أقدم نص وصل إلينا من تلك الفترة هو تمثيلية "بلال بن رباح" لمحمد العيد آل
خليفة(1904- 1979م) "... الذي نظم مجموعة من القصائد الشعرية موجهة الى أطفال
المدارس، وفتيان الكشافة الإسلامية، والمتصفح لديوان محمد العيد يلحظ وجود قصائد كثيرة
تدور موضوعاتها حول الشباب والأطفال، بالإضافة إلى نصوص كثيرة طبعت بمفردها في
كتاب مستقل كمسرحية " بلال بن رباح" التي نظمها خصيصا لأطفال المدارس ...سنة
1938م، و" أنشودة الوليد" من السنة نفسها¹ ..."

كما " نظم محمد صالح رمضان ديوان " ألحان الفتوة" وهو عبارة عن أناشيد كشفية ذات
طابع وطني وتربوي، وقد طبع ... أول مرة في تلمسان بمطبعة ابن خلدون سنة 1953
وأعيد طبعه سنة 1985² " وممن كانت لهم محاولات في هذا الميدان أيضا محمد بن عابد
الجيلالي الذي نظم ديوانا شعريا للأطفال كان بعنوان "الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات
المدارس الإبتدائية ؛ وقد كتب" محمد الطاهر التليلي" أيضا منظومات شعرية للأطفال
ضمنها في ديوان سّماه "منظومات تربوية للمدارس الإبتدائية".

وبعد الاستقلال: شهدت هذه المرحلة تحولات و تغيرات في الحياة العامة، وبدأ الإهتمام بأدب
الأطفال يخطو خطوات مقبولة فأنشئت دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما، ونشر الكتاب

¹العيد جلولي : النص الشعري الموجه للأطفال في الج ازير (د ارسه تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيتة الفنية) ،رسالة دكتوراه ، تخصص أدب عربي حديث ، جامعة الج ازير ، السنة الجامعية 2004/2005 م ،ص 33 .
²المرجع نفسه، ص 32.

الموجه للطفل خصوصا (المدرسي منه والأدبي)، وكانت على رأسها : المؤسسة الوطنية للكتاب، المكتبة الخضراء، دار الهدى، دار الشروق، دار الشهاب ... وغيرها .وبعد تجاوز المحنة والمعاناة ازداد الاهتمام بالتربية والابداع والتدوين، حيث ظهر مع الجيل الثاني أي "جيل ما بعد الاستقلال" أسماء أبدعت أيما ابداع في أدب الطفل لتعبر عن هموم وتطلعات الطفل الجزائري، كأطفال العالم ككل، ومن بين هؤلاء الكتاب نذكر: محمد الأخضر السائحي، ومحمد الأخضر عبد القادر السائحي، رابح خدوسي، جيلالي خلاص، مصطفى محمد الغماري ... إلخ يقول في هذا الصدد محمد الأخضر السائحي "وبعد أن انتصرت الثورة الجزائرية المباركة، (...) وتيسرت شروط كثيرة مفقودة، عرفت الحياة الثقافية والتربوية انتعاشا هاما وتوفرت كثير من الوسائل المادية، فظهر جيل من الكتاب الشباب الذين دخلوا مجال الكتابة للطفل مزودين بالأساليب الحديثة وبالحد الأدنى من وسائل الطبع والنشر وغيرها من الوسائل الإعلامية الحديثة".¹

فدخلت صحافة الأطفال في الجزائر في شهر فيفري 1969م بظهور مجلة إمقيدش وهذا الإسم التي حملته المجلة هو شخصية معروفة في الأوساط الشعبية ومحبة لدى الأطفال وطبعت في العديد من البلدان، ثم ظهرت بعد مدة بروح جديدة وجهت للأطفال ما بين 8و

¹ محمد الأخضر عبد القادر السائحي: تاريخ أدب الطفل في الجزائر " أفكار، تراجم، نصوص"، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1423هـ/2002م، ص12 .

14 سنة، ثم بادرت وزارة الري في 1977م بإصدار صحيفة إبتسم فكان شعارها "إبتسم تبتسم لك الحياة".¹

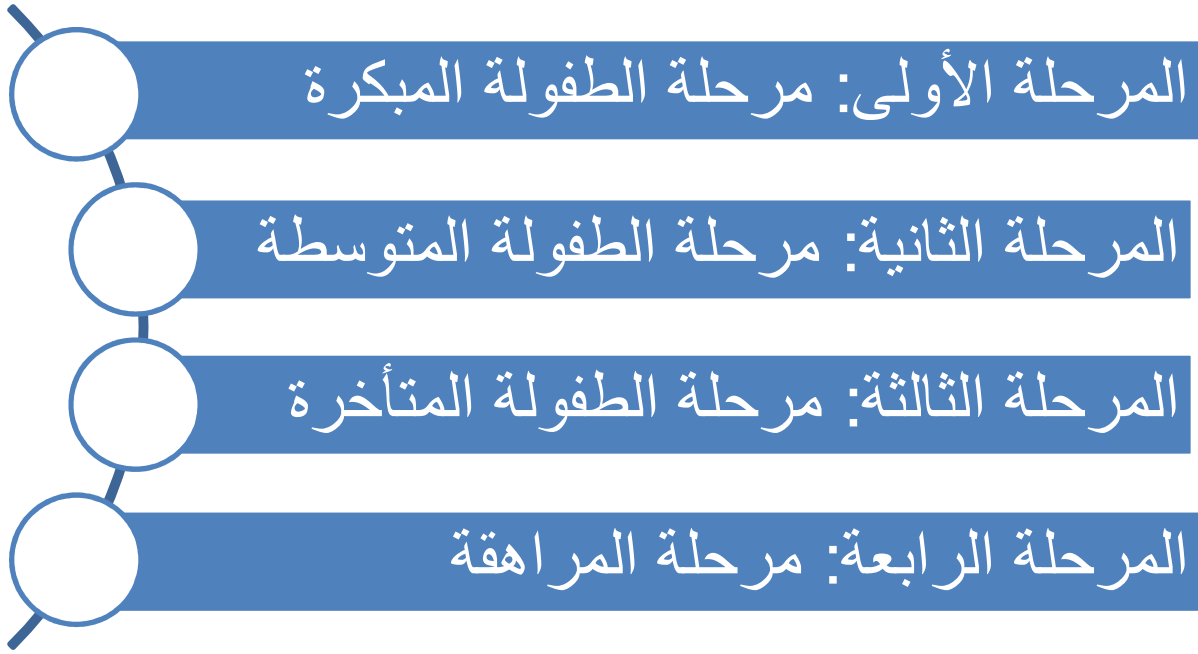
إذن فآدب الطفل في الجزائر ترمى وترعرع بين جمعية علماء المسلمين وأحضان الثورة، وعرف نضجا كبيرا بعد الإستقلال، وزاد الاهتمام به في السنوات الأخيرة لكثرة دور النشر والطباعة ومدى إهتمامهم بالطفل بإعتباره هو اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وذلك من خلال العديد من الكتاب والصحفيون اللذين جعلوه محور دراستهم يؤدبون به سلوكه من جهة وينمون به ثقافتهم من جهة أخرى.

ما يمكن قوله عن أدب الطفل في الوطن العربي بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة، أنه رغم التطور والازدهار الذي وصل إليه، إلا أنه لا يزال بحاجة ماسة إلى عناية واهتمام كبيرين، ولا زال يحتاج إلى مضاعفة الجهود من أجل الوصول إلى مصاف العالمية .

المراحل العمرية لأدب الطفل:

يتم تقسيم المراحل العمرية لأدب الطفل عادةً وفقاً لتطور الأطفال واحتياجاتهم العاطفية والذهنية واللغوية. وفيما يلي مراحل عمرية شائعة لتصنيف أدب الطفل هي كالتالي:

¹ ينظر: أحمد شوقري، صحافة الأطفال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1984، ص106



المرحلة الأولى: مرحلة الطفولة المبكرة من 3 إلى 5 سنوات

أي ما قبل المدرسة حيث يبدأ الأطفال في هذه المرحلة في تطوير مهاراتهم اللغوية والسمعية، حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على التركيز وفهم القصص المكتوبة ويجب أن تكون القصص قصيرة ومبسطة تحتوي على شخصيات محببة ومشاكل بسيطة تواجهها وتحلها يتم تعزيز القيم والأخلاق الأساسية من خلال القصص والشخصيات.

ولأن الطفل قادر على المشي في هذه الفترة سيستخدم حواسه محاولاً بذلك التعرف على البيئة المحيطة به، فيزداد بذلك حبه للاستطلاع واكتشاف العالم من حوله، لذا نجد أطفال هذا العمر يكثر من توجيه الأسئلة فعرفوا بأنهم أبناء السؤال، إن الجانب الأهم هنا هو تساؤلنا عن إمكانية تفاعل طفل هذه المرحلة مع مختلف أشكال الأدب الموجه له فنجد " بيدي ميلا واضحا وشغفا كبيرا بالقصص الخرافية، والخيالية، كما يميل إلى

التمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور، فالطفل في هذه المرحلة يسعى إلى تجسيد القصة التي يقرأها، وهذا يؤكد مدى قبوله لقصة تنطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة، كالأم، والأب والإخوة¹ "

المرحلة الثانية: الطفولة المتوسطة من 6 إلى 8 سنوات

أي في فترة المدرسة أو نقول المرحلة الابتدائية حيث يصبح الأطفال أكثر فهما و إستيعابا للقصة المعقدة و الشخصيات المتنوعة حيث تطور الخيال و القدرة على التفكير المنطقي و يتم تقديم قصص مشوقة و مغامرات تتناسب مع قدرات القراءة و الفهم النامية للأطفال ، بعد أن يجتاز الطفل مرحلة الخيال المحدود والتعرف على محيطه ، يصبح أكثر تحررا حيث يدخل مرحلة أخرى تزداد فيها ثقته بنفسه، ويصبح خياله أكثر تطلعا إلى عوالم و أفكار أكبر من المرحلة السابقة، كما يحبذ الطفل في هذه المرحلة القصص الأدبية المثيرة ، والاسطورية كالحوريات الجميلة والعمالقة والجنات العجيبة و الأقاليم في بلاد السحر والأعاجيب².

التي تساهم في نمو خياله، وتمنحه قدرا كبيرا من المتعة والتشويق، وينجذبون إلى قصص المغامرات الخيالية، فكثيرا ما نجدهم يتعلقون بالمغامرين الأبطال، وهذا ما نلمسه في واقعنا من خلال انبهار طفل بشخصية مغامرة من شخصيات الرسوم

¹ عبد الحميد ختالة وآخرون: ادب الطفل بين الواقع والطموح ، مطبعة الثقة ، سطيف ، ط 1 ، 2009 م ، ص 76.

² أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط) ، 1991م ، ص 40.

المتحركة، خاصة منها تلك التي تسعى إلى تحقيق الخير والعدالة ونشر التسامح بين الناس .

كما يتسع فضول الطفل، ويكبر معه حبه لاستطلاع عوالم أرحب من تلك التي كان فيها في المرحلة السابقة فهو دائم التساؤل في موضوعات مختلفة، إنه كالتائه الذي يريد من يرشده باستمرار، ويجيب عن أسئلته الحائرة ... وهو يسعى دائما للحصول على الإجابة المقنعة.¹

هنا يبدأ الطفل بربط الدال مع المدلول، وذلك من خلال ما اكتسبه من لغة قبلية، ليدمجها مع ما هو موجود في الواقع. ويطلق عليها أيضاً "بمرحلة الاستكشاف والتعرف، ففي هذه المرحلة يعرف الصدق، الأمانة، التعاون والشجاعة والعمل، ويريد أن يعرف ويستكشف كل شيء، كأن يركب الحصان والسيارة، كما أنه في هذه المرحلة ينحاز الصبي للعب مع أقرانه الصبية، وتتجه البنت إلى اللعب مع قريناتها من الفتيات² ."

في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالملاحظة والإكتشاف والتطرق إلى كل ما يجول في خاطره من تطلعات للعالم الخارجي الذي بدوره يقوم ببناء وتعزيز الثقة بالنفس وتوسيع خياله من خلال تلك القصص والمغامرات والرسوم المتحركة، فيقوم ربطها بالواقع من خلال محاولة

¹ هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، ص33.

² محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ط)، 2001، ص 37-38.

تطبيقها وترسيخها في ذهنه فمن هنا نطلق على هذه المرحلة مرحلة الإكتشاف والبحث والتقيب.

المرحلة الثالثة: مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنوات

في هذه المرحلة يتطور تفكير الأطفال ويزداد عمقه حيث يتم تقديم قصص تعكس التحديات الشخصية والاجتماعية والأخلاقية حيث تتعامل القصص مع مشاكل النمو والتغيرات في العلاقات وتحت على التفكير وكما يحاول فرض شخصيته والهيمنة وقيادة الجماعة وكأنه يجسد دور البطل في قصة، فيحاول الطفل في هذه المرحلة فرص نفسه من خلال تعامله مع هذه القصص.

وتسمى أيضا "مرحلة البطولة والمغامرات، وهي مرحلة يأخذ فيها الطفل نوع من الحماس، وتظهر لديه غريزة حب المقاتلة والسيطرة، ولذلك فإن الأدب الملائم لهم هو قصص البطولة والمغامرات، كهجرة الرسول إلى المدينة، وفروسية عنتر، وحروب صلاح الدين وغيرهم¹..."

حيث يكون الأدب في هذه المرحلة أكثر تحدياً وعمقاً. يتم تقديم القصص التي تتناول قضايا مجتمعية وقيمية وتساعد الأطفال على فهم الصراعات والتحديات التي يواجهونها في حياتهم. تظهر الشخصيات المعقدة وتتطور الحبكة القصصية، فيختار الطفل الأدب البطولي الذي يتمحور على القتال والشجاعة التي يبني من خلالها الطفل شخصيته،

¹ عبد الفتاح ابو معال: أدب الأطفال (دراسة و تطبيق)، ص22.

فيكون هو البطل في هذه القصص فيستمد منهم قوته وشجاعته، والتي من شأنها تساعد في بناء شخصيته.

المرحلة الرابعة: مرحلة المراهقة من 13 إلى 18 سنوات

في هذه المرحلة يمكن أن تتنوع القصص المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها المراهقون وتساعدهم في التعامل معها، قد يتم تقديم الأدب الكلاسيكي والروايات الشبابية والقصص الخيالية.

حيث تعتبر هذه مرحلة حساسة جداً، من خلالها يخرج الطفل من القوقعة التي كان بداخلها ويحس وكأنه أصبح مسؤول عن نفسه، وهذا مؤشر على الوعي الذاتي الذي يرتبط بخبرات الماضي وكفاءاته الحاضرة، ليسير نحو المستقبل ويكون جريء وله القدرة على حل مشاكله وتجاوزها، وتحمل عواقب أفعاله "فالمراهق فرد يفكر بعكس الطفل، خارج حدود الحاضر، ويحضر نظريات حتى لو سجل المراقب عودته الدورية إلى ردود فعل متشابهة، متمكناً من اكتشاف آثار منهجية عفوية في أفكاره"¹.

حيث هذه المرحلة تهدف إلى تلبية إحتياجات الأطفال في كل مرحلة من مراحل نموهم ففيها يكون الطفل هو المسؤول عن نفسه لما تمتع به من وعي ذاتي فيكون كمساعد له في مظاهر حياته النفسية الاجتماعية....

¹ جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، عوידات للنشر وال طباعة، بيروت لبنان، ط1، (د،ت)، ص 149.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف أدب الطفل

أدب الطفل هو فرع من فروع الأدب يستهدف الأطفال في مراحل تطوّرهم المختلفة حيث يهدف أدب الطفل إلى توفير قصص وروايات وقصائد ومسرحيات وكتب تعليمية تتناسب مع فهمهم واحتياجاتهم العاطفية والعقلية والتربوية، يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولاسيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل - أيضا- كالصفحة البيضاء يمكن أن نحط عليها ما نشاء¹، فلأدب الطفل نعم جمة تعمل على تنمية وتنقيف عقل الطفل ومن بين مزايا وأهمية أدب الطفل نذكر:

- تدعم بدورها في إثراء لغة الطفل.
- يقدم أدب الطفل أنماط لتفكير المستهدف، ونماذج لتصرف السليم في مختلف المواقف.
- أدب الطفل يدعم بقوة التربية الروحية والصحية للأطفال التي بدورها تدعم وتساهم في بناء الفرد السوي.
- يستطيع أدب الطفل تنمية قدرة الأطفال في الإبداع.
- أدب الطفل يتيح مواقف تستدعي من الأطفال دقة الملاحظة والتأمل، الربط والتحليل والإستنتاج وحسن إدراك الأمور.

¹محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ/1997م، ص 34 .

بالإضافة إلى وجود بعض الأهميات التي ذكرها العديد من الدارسين والتي منها:

- يسلي الطفل ويشعره بالمتعة.
- يشغل فراغه وينمي هوايته.
- يعرفه على البيئة التي يعيش فيها.
- يكون ثقافة عامة لديه.
- يتعلم عن طريقه التركيز والانتباه والملاحظة.
- يساهم في تنمية الذوق الفني لديه من خلال الموسيقى والألوان الجميلة.¹

وكما أن الأطفال جزء منا نحن الكبار وفرع عنا؛ فكذلك أدب الأطفال جزء من أدب الكبار وفرع منه، ومع هذا "أدب الطفل يتطلب تفهماً كاملاً لنفسية الطفل وامكانياته"²، فهو وسيلة تربية ناجحة وفعالة إذا أحسن إستخدامها و هو لا يؤدي إلى التسلية و الإمتاع فحسب بل يعمل على تحقيق أهداف تربية منشودة التي تعمل على تكوين الشخصية المتكاملة للطفل في جميع النواحي العقلية و النفسية و الاجتماعية و الصحية ولدوره الخطير فقد أدرك المهتمون أن: "أدب الأطفال أصبح أداة تثقيفية هامة، ولا شك في أن الثقافة هي أحد مكونات شخصية الطفل ، ... وإذا ما أريد لأدب الأطفال أن يحقق ما يصبو إليه في مجال التربية، فإنه يجب أن يتوافر له التوافق مع حاجات النمو من حيث المضمون والشكل والأسلوب"³.

¹ ينظر: كعب حاتم، أدب الأطفال أهميته و دوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل،

² لأمين أزهري محي الدين، أدب الأطفال وفنونه، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1427هـ/2006م، ص 11 .

³ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق، عمان، 2005م، ص 16 .

لكي نطلق على النص الأدبي بمصطلح أدب الطفل لابد له أن يحقق ما وضعه الكاتب نصب عينيه بعدما قام بإعداد ذلك النص الأدبي والذي يحمل في طياته العديد من الإتجاهات اللغوية، العقلية، التربوية، المعرفية، واللغوية.

ونفصل في هذه الأهداف نقوم بتقسيمها إلى مجموعة الأقسام تقدم بدورها العديد من المزايا بحيث كل قسم يحمل خصائص ومطالب مستقلة بذاته:

الأهداف التربوية:¹

- ✓ غرس المحبة والإحترام والمودة للوالدين.
- ✓ الحرص على محبة الإخوة وحب التعاون معهم والتركيز على صلة الرحم وإحترام الناس وتوقير الكبير.
- ✓ المساوات بين الأفراد الغني والفقير وأن ميزان التفاضل هو العمل والتقوى.
- ✓ غرس شعور المحبة والتعاون.
- ✓ بناء شخصية واعية قوية.
- ✓ تربية الجانب العملي وغرس حب العمل والترتيب والإتقان.
- ✓ إشباع حب الإستطلاع عنده ودفعه للطموح والجد والإكتشاف.
- ✓ تكوين العقيدة وتثبيتها في نفس الطفل.
- ✓ ترسيخ حب الوطن

¹ ينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه و سماته، ص132

الأهداف المعرفية والوجدانية:

- ✓ يبني الطفل بناء جديدا سليما عن طريق تنمية شخصية الأطفال عقليا ونفسيا وإجتماعيا ولغويا ويعدده لتحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي.
- ✓ يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراته التعبيرية.
- ✓ يكسب الأطفال مهارات مختلفة تساعده على إنتاج وإكتساب الثقة بالنفس.
- ✓ ينمي الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.
- ✓ يولد في الطفل الحس الفني الجمالي من خلال تهذيب الذوق وتقدير الصور الجميلة والإنتاجية الأدبية المميزة.
- ✓ يُمكن من إبراز المواهب الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل.¹

الأهداف العقائدية:

"كتب أهل كل أمة أدبهم مستمدين ذلك من عقائدهم ، فنجد آثار تلك العقائد ظاهرة في آدابهموجلية، و بما أنديننا الإسلام خاتم الأديان و المهيمنعلىهم و جب علينا أن يكون هذا الأدب معبرا عن تلك الحقيقة و لابد من ترسيخ حب الله . سبحانه و تعالى . و معرفة قدرته ... فينشأ الطفل غير مشوش التصور² ."

¹ ينظر: دعاء عبد الرحمان أحمد الشنطي، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، مجلة تج تعليم جديد، 3 أكتوبر 2016.

² ينظر: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ط3، ص46-48 .

ومن بين تلك الصور التي تعمل على ترسيخ العقيدة وتوضيح صورها ومحتواها نذكر مجموعة من المزايا والتي منها:

✓ ترسيخ حب الله تعالى في ذهنه والعمل على إرضائه وطاعته.

✓ ترسيخ حب الرسول صلى الله عليه وسلم و الإقتداء بسلوكاته .

✓ تعليم الطفل و تحفيظه للقرآن الكريم كما قال : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " علم ابنك القرآن وسيعلمه القرآن كل شئ".

✓ تبيان حقيقة وجود الله والهدف من خلقه للكون والإنسان.

الأهداف الترفيحية:

من المعروف أن النصوص الأدبية الموجهة للأطفال الموجهة للأطفال لا بد عليها أن تشمل وتجمع بين الجد والترفيه لكيلا يشعر الطفل بالملل ويفر من القراءة والمطالعة لذي وجب على الكاتب دمج نوع من التسلية و المرح في مضمون و محتوى تلك النصوص، فيقول أبو المعال¹ والفيلم المصور و المسجل و المصاحب للحركة يساعد الطفل على إيصال المادة التعليمية لجميع فئات الأطفال، فهذه العناصر: الصوت و الصورة و الحركة، تقوي سرعة البديهة و الذاكرة، و تغرس القدرة على الفهم و الحفظ¹ " و من بين تلك الأهداف الترفيحية نذكر:

¹ عبد الفتاح أبو المعال ، أدب الأطفال دراسة و تطبيق ، ص 35.

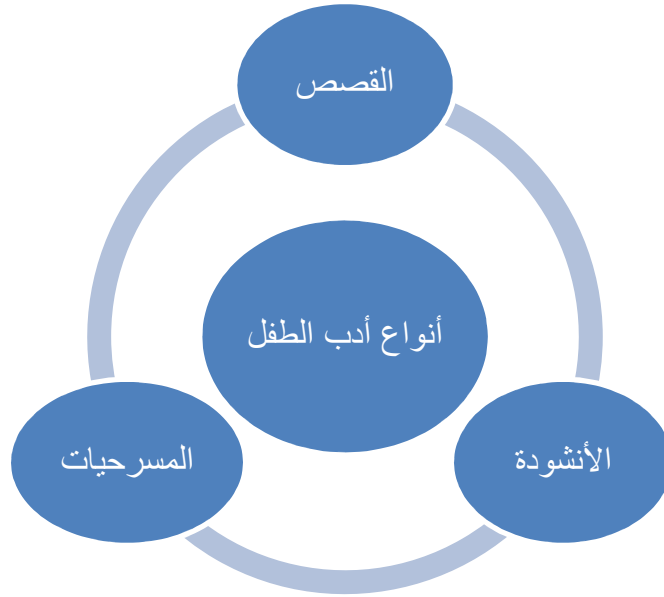
✓ الاهتمام بالجانب الترفيهي هو أمر هام جدا في أدب الطفل نظرا لحاجة الطفل إلى التسلية والترفيه وهذه الأمور ترفع من قدرته على الإستيعاب والفهم.

✓ الحرص على تحويل كل ما هو تعليمي إلى صور وألوان وهذا ما نجده مثلا في القصص التي تكون مليئة بالصور والألوان لكي تبسط له المعنى والحكمة من هذه القصة.

✓ تقديم الأهداف التعليمية والعقائدية والتربوية من خلال أسلوب ترفيهي ترسخ المعلومات بشكل أفضل في ذهن الطفل.

المطلب الرابع: أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي

الشكل رقم (02): شكل يوضح أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي



1: القصة

تعتبر القصة من بين الأشكال الأدبية الفنية التي تتسم بالمتعة و التسلية و التشويق و التي أخذت حيزا وافرا في مجال المطالعة لدى الأطفال لما تبثه من روح المداعبة و المرح و الإثارة، فتعرّفها إيمان البقاعي في المتقن بأن "قصة الأطفال فنّ نثري شائق، مرّوي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل، وشروطها الفنيّة المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة، ومشوقة، وأن تحمل قيما ضمّنيّة تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين متعني المعرفة والفن"¹

¹إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص117.

ويذهب عبد الرزاق جعفر إلى أنّ " الموضوعات التي يجب أن يتضمّنها كتاب الأطفال وما يجب توافره فيها من خصائص حتى يستسيغها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أنّ القصة تحتلّ المقام الأول لما تتضمنه من أفكار وحوادث، فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد وسرد جميل أخذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة فنيّة أحبها الأطفال الصغار والراشدون الكبار على حد سواء"¹

فالقصة تحتل المرتبة الأولى في مجال التأثير على الطفل سواء من الناحية التعليمية أو الترفيهية والتي من شأنها الحث على إثارة النفس والعقل والوجدان.

2: الأناشيد

الأناشيد هي قطع شعرية سهلة تصلح للقاء الجماعي والتنظيم بطريقة خاصة من الوزن والقافية يكون لها عرض محدد يمكن تلحينها²،

"وهو منظومة شعرية صدوية الإيقاع اللغوي والموسيقي، يردده الأطفال بصوت عال، فالنشيد، والتناشيد رفع الصوت بالغناء، والأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التّغني بالأناشيد، وهم ينشطون لذلك، وبها يفرحون، وتطبع في أذانهم ونفوسهم المثل والقيم المرجوة في تنشئتهم، والأناشيد تتنوع في مقاصدها وأنواعها، بحيث تثير

¹ عبد الرزاق جعفر، فيأدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 1979، ص 449 .

² عبد الفتاح أبو معال أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، ص155

العملية التعليمية ومناشطها ومناسبتها طوال العام الدراسي،

والنشيد الجيد في (مبناه ومعناه) يصرف أذهان النشء عن الأغاني المرذولة أو العبارات المبتذلة التي قد يسمعونها الأطفال في بيئاتهم المختلفة، وإذا كان النشيد يكتبه الكبار ليناسب المراحل العمرية للطفل (شكل ومضموناً)، فإن النشيد في ضوء ذلك يتنوع ما بين النشيد: (الديني، الوطني، الوصفي، الترويجي، التعليمي) وجميعها ذات أهداف تربوية متكاملة...¹

فالأنشودة لون أدبي متعدد يكتب ويلقى لمخاطبة الطفولة فيرددونها بصوت عالي ممزوج بين الغناء والحركات في جو يجمع بين الفرحة والبهجة والرقص لإدخال السرور لقلوب الأطفال فتفجر الطاقات المكبوتة في الطفل في شكل غناء ولعب ورقص.

3: المسرحيات

يتنوع المسرح بين أدبي وبشري يجمع بين العناصر الكبيرة والصغيرة أحياناً ويفصل بينها أحياناً أخرى فنجد من بين تلك الأشكال المسرحية المسرح المدرسي الذي يقتصر على الأطفال والذي تميزه بعض الخصائص عن المسرحيات الأخرى.

كما يرى سمير عبد الوهاب في كتابه أدب الأطفال، هو من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، حيث يعرف المسرح على أنه " ذلك الذي يقوم الأطفال ذاتهم بالتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لمجموعة من الأسباب منها تنشئة

¹ نجلاء محمد على أحمد، أدب الأطفال، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، ط1، 2011، ص 270.

الطفل على محبة التعامل مع الآخرين وترسيخ حب هذا الفن الراقي لدى الآخرين، وتحويل بعض المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية، يتناولها الأطفال فيما بينهم¹

فمسرح الأطفال هو: "المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت

خصيصاً لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معاً. وبهذا فالأطفال هم الأساس الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً وإخراجاً²."

ومن بين أهم الخصائص التي يتميز بها مسرح الطفل هي

✓ بساطة اللغة وسهولتها حتى يسهل عليهم الفهم والإستعاب.

✓ يجمع مسرح الطفل بين الجد والفكاهة.

✓ خلو هذا النوع من المسارح من العنف.

✓ وضوح المحتوى وبعده على الغموض والتعقيد الفكري.

فالغاية من مسرح الطفل، غاية تعليمية، وغاية إمتاعية كما تنتوع الأماكن التي تتجسد فيها هذه العروض، بين المدارس فيصبح مسرحاً مدرسياً أو تنشيط في الحدائق .

¹ سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 165.

² علية نعوم، مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاوي أنموذجاً، ص 41.

الفصل الثاني: أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي

المطلب 1: القصة

المطلب 2: الأنشودة

المطلب 3: المسرحية

هناك أجناس أدبية يجب أن نهتم بها في أدب الطفل وخاصة في كتاب المدرسي من أهمها القصة والأنشودة والمسرح، وهذا النوع من يصنف من أصعب أنواع الإبداع لما يستلزم من مواصفات أدبية قيمة ومعايير فنية تلاءم الفئة الصغرى وهو في مرحلة التربية والتعلم والبناء ضمن إطار أدبي جذاب يقدم معلومات مفيدة وممتعة خاصة في المنهاج الدراسي، حيث سنتطرق إلى بعض نماذج لفنون أدب الطفل في الكتاب المدرسي طور ابتدائي.

المطلب الأول: القصة في جميع السنوات

تعتبر القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح، وللقصة أهداف كثيرة منها عقائدية تربوية تعليمية ترفيهية شرط نجاحها أسلوباً ومضموناً في كسب شغف الطفل واهتمامه وإثارة التفكير والبحث عنده فإن المسلمين قد اعتنوا بالقصة واستخدموها في مجال التربية والتعليم¹.

وتعرفه الدكتورة "عزيزة مريدن" بأنها "... شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه أذكي نفحات المشاعر، وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف من إنسانية، قومية تاريخية، اجتماعية ووجدانية من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه، فيتابعها بشغف

¹نجيب كيلاني، ادب الاطفال في ضوء الاسلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1419، 1998، ص 41 .

ولذة ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى ذروة التعقيد فيطلع عندئذ بلهفة إلى حلها ونهايتها ..¹

حيث تتنوع قصص الأطفال في الأسلوب السردي والمضمون والشخصيات. قد تكون قصص خيالية، تاريخية، واقعية، أو تعليمية، وتشمل الحكايات القصيرة والروايات المصورة والكتب التفاعلية والألعاب المرتبطة بالقصص. يتم استخدام الصور والرسوم الملونة والأسلوب اللغوي المبسط لجعل القصة أكثر جاذبية وسهولة فهمها للأطفال.

تعتبر قصص الأطفال وسيلة مهمة لتعزيز خيال الطفل وتطوير مهارات القراءة والاستماع والتعبير الشفهي، حيث تساهم في بناء قيم ومفاهيم أخلاقية وتعليمية مثل الصداقة والعدل والتعاطف والمغامرة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد قصص الأطفال في تعزيز الرابطة بين الأطفال والكتب وتشجيعهم على حب القراءة والاستكشاف العقلي.

فالقصاص كثيرة متنوعة بتنوع مواضيعها منها قصص الحيوانات والطيور والقصاص الاجتماعية والقصاص التاريخية ومن هنا نستشهد من الكتاب المدرسي بعض القصص.

¹ عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 13 .

1: قصص الحيوانات والطيور

قصة الفراشة والنملة:

كانت السماء صافية والشمس الدافئة تلقى أضوائها الذهبية على الأرض والحقول المرتدية ...، و إذا بالفراشة البديعة تنتقل برشاقة من مكان الى مكان نزلت على حافة الوردة الحمراء فرات تحتها نملة سوداء فخاطبتها قائلة: " ماذا تفعلين أيتها السوداء حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورد. فقالت النملة: لما؟ قالت الفراشة ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر فتوبك ثوب حزن لا تخلعينه " عند ذلك انتفضت النملة غاضبة وجاوبتها أن الجمال جمال العقول والأعمال وما جدوى حسن الثوب والجسد دون عقل متزن وأخلاق فاضلة

...! ¹

سر العداوة بين القط والفأر:

منذ زمن بعيد، كان الفأر يزاول مهنة الخياطة وكان بارعا جدا، ذات يوم أتى إليه زبونه القط وأحضر معه قماشاً منسوجاً من الصوف الجيد وقال: "أريدك أن تخط لي برنسا جميلاً من هذا القماش " انبهر الفأر بقطعة القماش التي كانت من أرفع أنواع الصوف البني الناعم، سال لعبه ولم يستطيع تمالك نفسه فأخذ يأكل ...فقرر أن يصنع بها حقيبة وعندما حضر

¹ الكيلاني، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي ، ط1، 2017.2018. ص 18.بتصرف .

القط سلمه إياها وهو يرتجف خوفاً، غضب القط غضبا شديداً ومنذ ذلك اليوم وهو يلاحق الفأر ويعدو وراءه كلما شاهده ليعاقبه.¹

من هنا نلاحظ أن إختلاف كبير بين قصص الأطفال و قصص الكبار، فلكل نوع توجه يختلف عن الآخر، سواء من الناحية الفنية أو اللغوية وكذلك الأهمية، فلكل نوع إختصاص يميزه عن غيره فقصص الأطفال تعمل على تعزيز الجوانب الأساسية مثل القيم الأخلاقية مثل الصداقة، العدل، المساعدة والمثابرة و غيرها للطفل ومن خلال مغامرات الحيوانات يتعلم الأطفال كيفية التصرف بطريقة صحيحة و بناءة في مختلف المواقف، أما من جانب آخر فهي تساعدهم على تنمية قدراتهم الخيالية و الإبداعية حيث توفر هذه القصص مجالات لتطوير عوالم مختلفة و شخصيات حية تذبج إهتمامهم وتثير خيالهم وأيضاً تتيح لهم الفرصة للتعرف على الحيوانات وخصائصها وسلوكها ومن خلالها يتعلم الأطفال نمط حياة الحيوانات وخصائصها وبيئتها وكيفية تفاعلها مع بيئتها الطبيعية مثل قصة رسالة الثعلب في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

ومن أهم مميزات قصص الحيوانات أنها تعزز العلاقة بين الأطفال والحيوانات أي تبني روابط إيجابية وأخيراً وليس آخراً تنمي مهارات اللغة والإستماع لدى الأطفال وتعتبر قراءة القصص والإستماع إليها فرصة لتوسيع المفردات وتعلم هياكل الجمل وتطوير قدرات الإستيعاب والتركيز.

¹ عن مجلة نسيم، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ط1، 2018.2018، ص107 بتصريف.

والأطفال معروف عن حبهم وشغفهم للقصص التي تكون على ألسنة الحيوانات والطيور وربما يعود ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات وسعادتهم في تكوين صداقات مع بعض الحيوانات واحتواء البعض الآخر¹.

2: قصص إجتماعية

هي القصة التي تصوّر حياة المجتمع، وتعالج قضاياها، فهي التي تصوّر نمطاً معيناً من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.²

قصة الأخوان:

في الصباح استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدهما الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام العيد الفطر لصومهما بضعة أيام من الشهر رمضان فحضر الجد فجلس مع ابنته وحفيده يتبادلون أطراف الحديث فقال الجد الم ترى يا بني الهدايا التي أحضرتها

فقال شكرا يا جدي لكني ارغب في البقاء لقد اشتقت إليك كثيرا أما وسيم فكان منهمكا مع الهدايا قائلا في نفسه سأخذ بسرعة إلى غرفتي لأختار أحسنهما قبل أن يراها حميد وأثناء هرولته وهو محمل بالعلب تعثر وسقط بقوى على البلاط أسرع الجميع إليه وهو يتألم بشدة فنقله الجد إلى المستشفى... ظل وسيم طريح الفراش فأحضر له حميد كتابا وقال له

¹ هادي نعمان الهبتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة كتب عالم المعرفة الكويت، ط1، 1998، ص 151 .

² زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مها ارت اللغة العربية، ص144.

مواسيا: "لقد اشتريته لك مما إدخرته من مصروفي وسأحكي لك حكايات جميلة حتى لا تشعر بالملل " تأثر وسيم لطيفة أخيه وحببه له وإيثاره، وقرر أن يكون مثله ويغير سلوكه.¹

قصة الوعد هو الوعد:

عدت إلى الدار وأنا أكاد أطير فرحا، لقد حصلت على أعلى معدل في القسم، وما كنت أتوق إليه أكثر هو أن يرى والدي نتيجتي فقد وعدني بلعبة لطالما حلمت بها... بل سأخرج لأنني وعدتها فالوعد هو الوعد وخرج أبي تحت المطر والثلج ... تأخر تأخر لكنه رجع بعد ساعة واللعبة تحت معطفه، جلس فورا إلى مائدة الطعام فرحت أقبه وأقبه ثم إنصرفت إلى تأمل في أجمل لعبة في الدنيا.²

فالقصاص الاجتماعية من الأساليب الفعالة في عملية التنشأة الاجتماعية فهي تعمل على إكتساب الطفل لمجموعة من القيم و الإتجاهات و الأفكار التي تساهم في تكوينه فهي تقدم معلومات دقيقة عن المواقف الاجتماعية التي يجد فيها نوع من الصعوبة و التشتت، و ذلك من خلال التركيز على النقاط الأساسية الاجتماعية و الهدف من القصة زيادة فهم الطفل لتلك المواقف بالإعتماد على قصة قصيرة و مبسطة مكتوبة موجهة للطفل تقدم له معلومات معينة تفيد في حياته اليومية و تساعد على فهم حدث جديد أو مساعدته على تغيير سلوك ما من خلال قراءة و مناقشة أجزاء القصة .

¹ قصة لوليد عربي، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، مصدر سابق، ص 10، بتصرف.

² عن كتاب سراج الطفولة، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص 14، بتصرف.

والهدف الأساسي من هذا النوع من القصص هو توجيه السلوك الاجتماعي والحفاظ على القيم والأعراف والتقاليد التي أقرها المجتمع، بها يضيف شيئاً من الاتساق والانسجام على الحياة¹، كذلك ربط الطفل بمجتمعه وإحساسه بأهمية العلاقات الموجودة سواء بين أفراد الأسرة أو المجتمع .

3: قصة تاريخية

تقوم القصة التاريخية الموجهة للطفل على نقل الماضي والحضارات والعادات والتقاليد وذلك بهدف المحافظة على الهوية وتعزيز قيم الإنتماء بين مختلف الجنسيات والأعراف والثقافات عبر الأزمان والأجيال وخير مثال على ذلك:

قصة لباسنا الجميل:

في إحدى قصور جبال الأوراس، الكاهنة ملكة الأوراس بملابس أوراسية على عرشها، على يمينها ابناها "بغاي" و "قايس" وأمام قدميها تجلس ابنتها "خنشلة" ترتدي لباساً رومانياً وتعقص ظفارها إلى فوق كأميرات الرومان، الكاهنة تتمتع بإنبتها وتقول بإستتكار ودهشة: ماذا يا خنشلة؟ وهل هذا لباس تلبسه أميرة أوراسية؟... تسكت لحظة وهي تحملق في وجه

¹إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994م، ص77،78 .

خنشلة ثم تستطرد: إن لباسنا الوطني فيه من الجمال والفن والألوان الكثيرة...، ثم إنه لباسنا، عنواننا، يطبع شخصيتنا ويميزنا عن غيرنا ويبرر حضارتنا وهويتها.¹

قصة رحلة إلى عين الصفراء:

مساء كل أحد يبدأ البدو وسكان الضواحي، والقوافل بالتنقل عبر الفجاج الجبلية، والدروب الترابية والرملية، للوصول إلى سوق عين الصفراء الأسبوعي، فهو عصب حياة البدو والقبائل في تلك الحقبة الإستعمارية من تاريخ الجزائر عند مطلع القرن العشرين، منذ الفجر تبدأ الحركة في ساحة السوق الواسعة...

في الصباح الموالي تتفرق القوافل، يتعانق الرجال بحرارة وتتحرك البعير في إتجاهات مختلفة، وهكذا تتكرر لعبة السفر وعادات الطريق البدوية من مراح إلى مراح في رحلات الذهاب والإياب المتعاقبة.²

قصة الأمير عبد القادر:

في سهل "أغريس" قريبا من معسكر، وفي مكان يعرف "بقطنة واد الحمام" ولد الأمير عبد القادر بن محي الدين في أسرة من الأشراف، وعاش بين طلب العلم والحياة الفرسان الشاقة وممارسة مختلف أنواع الرياضة، حتى تفوق في الدراسة وفي الفن العسكري، ... وكان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس قميص من القطن عليه صدار من

¹ زهور ونيسي، دعاء الحمام، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي، ص 99، بتصرف.

² محمد حسين مرين، عرائس الرمال، كتاب اللغة العربية سنة خامسة، ص 129، بتصرف.

الصوف وشاش من الصوف الرقيق الأبيض، وأحيانا كان يلبس برنوس أسمر، يرتدي دائما الثوب القومي الذي يبرر أناقته ...، إن الإرادة و الصمود، و السنوات السبع عشرة من الكفاح على أرض الوطن منحت الأمير مكانة مرموقة خالدة في بلادنا.¹

كما ذكرأمل حمدي دكاك في كتابه " أنه يعتمد هذا النوع من القصص على الأحداثوالشخصيات التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، وتتميز هذه القصص بوقائع حقيقية تربط بينها تفصيلا تخيالية، وتحكي هذه القصص على المواقع التاريخية كمعركة اليرموك، أو عن الشخصيات التاريخية كشخصية خالد بن الوليد، طارق بن زياد، مصطفى كامل، ... لهذا النوع من القصص مكانته وهي قصص تعرف الطفل مزايا العرب وصفاتهم من بطولة وشجاعة وكرم، وتزوده بثقافة عربية عالمية وحضارية، وتصور له مواقف العطاء والوطنية والفداء في سبيل الوطن، لأن الأطفال يتحدون عادة مع البطل، ويعيشون الأحداث على أنها واقع يشاركون فيه² "

حيث تعمل القصص التاريخية على إحياء التراث القديم من أحداث ومجريات ومقومات من خلال سرد ميزات ومميزات ذلك الواقع السالف، وما يحمله من مميزات وخصائص خاصة بكل نوع من تلك القصص سواء كانت حربية ثقافية أو منطقة أثرية، مما يولد في الطفل حب وقوة التمسك بتلك الهوية وتعزيز روح الإنتماء لتلك المجريات التاريخية.

¹ محفوظ قداش عن كتاب الأمير عبد القادر، كتاب اللغة العربية ص 48، بتصرف.

²أمال حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيًا، الهيئة العامة السورية للكتاب، (د،ط)، 2012، ص . 61-62

4: قصص وطنية

وهي القصص " التي تبني على فكرة وطنية يتحدث الكاتب فيها عن أزمات الوطن كعدو يجب قتله، في سبيل العيش بأمان في وطن يعيش فيه الأطفال بلا خوف "¹ والقصص الوطنية في كتب الأطفال تهدف إلى تعزيز الوعي الوطني والانتماء للوطن في نفوس الأطفال، حيث تتنوع هذه القصص في موضوعاتها وأحداثها، وتستند إلى تاريخ وثقافة وقيم البلدان المختلفة. يتم استخدام هذه القصص لغرس تراث بلدهم لدى الأطفال.

قصة عمر يوسف:

يؤمن عمر ياسف بإستقلال بلاده، ويعرف أن ذاك اليوم قريب للإحتفال به عمل كثيرا حتى تمكن من شراء بذلة بنية رائعة، هاهو يقيسها، تلمحها أمه ذهبية فتقول له: كم أنت وسيم! كأن البذلة مصنوعة لأجلك!...لم تكن المهمات التي أسندت لعمر سهلة على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازل لأجلها عن الذهاب للمدرسة وأن يتحلى بالإرادة والشجاعة والذكاء واليقظة، فلقد كان عين وأذن زعماء (معركة الجزائر) في القصة... في حي القصة إستشهد عمر ياسف أصغر فدائي في الثورة التحريرية، وهو في سن الثالثة عشر ويحلق الملاك الطاهر الآن عاليا رفقة الأخيار، رحم الله الشهداء.²

¹إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، ص155 .

² سهيلة عميرات، ترجمة مراد وزناجي، كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي، ص48، بتصرف

قصة علمنا الشامخ:

سرت برققة والدي في شوارع الجزائر البيضاء، حتى وصلنا إلى ساحة الشهداء حيث وقع نظري على بناية كبيرة يرفرف في أعلاها علم وطننا المقدس.

آه... يا علمي!... ما شعرت مثل اليوم بمكانتك في نفسي و محبتي لك، وما ذلك إلا لأنك الرمز الذي يوحد بين أجزاء الوطن، أخضر جميل جمال بلادي، جمال غابتها و قممها الشاهقة، صحاريها الذهبية...

وأنا غارق في تأملي هز والدي كتفي وقال لي "هيا يا مختار، لنعد إلى الأغواط" فتبعته والفخر بوطني يغمرنى.¹

ويختص هذا النوع من القصص بطرح الأحداث و الشخصيات محاولة الربط بين الماضي والحاضر وذلك من خلال سرد الحكايات التاريخية ملتزمة بالتحديد التام لمجريات الأحداث الحقيقية و الشخصيات الحقيقية، فيتم من خلالها تعزيز الروابط بين الطفل و الوطن وكذلك ولاءه و إنتمائه إلى أمته و مجتمعه فتعرف الطفل بتاريخ و عادات و تقاليد وطنه.

دور القصة في بناء شخصية الطفل:

تسعى قصص الأطفال إلى تعليم وتربية وتنقيف الطفل في مرحلة الطفولة وهي كأي نص لها أهدافها وسمياتها التي تؤثر من خلالها على عقل و نفسية الطفل و التي تسعى كل

¹ كتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي، ص56، بتصرف.

الأسر بكل مجهوداتها فالأسرة لها الأثر الأول والخطير في بناء شخصية الطفل وهي قد تقوم بهذا بصورة غير سليمة أو بطريقة عفوية تخضع لظروف غير واعية وهنا يمكن أن تدخل القصة بأسلحتها المشوقة الفعالة لتساهم مع البيت بطريقة واعية مدروسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا صحيحا وسليما ولتعمل من جانبها على معالجة وتصحيح ما قد يكون البيت قد وقع فيه من الأخطاء في هذا المجال¹

حيث تنمي القدرات اللغوية لدى الطفل فيكتسب خبرة جديدة بواسطتها، وتزداد ثروتها اللغوية باستمرار من خلال القراءة. ومن ثم تتحسن لغتهم وأسلوبهم مع حرصها على تجنب الأخطاء اللغوية والمعنوية في كتاباته .

المقومات الأساسية في القصة:

1: الموضوع أو الفكرة

تجرى أحداث القصة في إطارها وحسن اختيار هذه الفكرة تمثل الخطوة الأولى في طريق وضع القصة الناجحة ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته لان هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وإدراك لايشوبه التشويش² فمضمون القصة هو الهدف المرجو تقديمه وتعليمه للطفل لا تلك

¹ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 61.

² أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، بمصر، ط 1991، ص 1، ص 75.

الشخصيات و الأماكن و العبارات. لأن الهدف هو الشيء المنجود و المطبوب وهذا ما يوضحه "عبد الفتاح أبو المعال" في قوله: "وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة الفني، وهو الذي يكشف هدف المؤلف، فالقصة الجيدة هي التي تحتوي صدق واضح في الموضوع، مثل الكشف العلمي أو التاريخي، أو الاجتماعية، ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيما مفيدة، وأن يكون قائما على العدل والنزاهة والأخلاقيات السلمية والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم"¹

2: الحدث والحبكة:

هي عبارة عن مجموعة من التصرفات أو الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، وتدور حول الفكرة العامة للقصة، من بدايتها حتى نهايتها في نسيج متكامل، فتبدأ بالمقدمة: وهي التمهيد للموضوع، ثم العقدة: وهي قمة الأحداث، أي المشكلة التي تدور حولها أحداث القصة، وتجعل الطفل متشوقا لمعرفة كيفية الخروج منها، ثم الحل: وهي نهاية المشكلة أو حل العقدة التي تتجمع حولها الأحداث دون انفعال.²

وهذه الحوادث تترايط وتتسلسل بشكل يؤدي إلى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي ترسمها الحوادث والحبكة بمعنى آخر هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة أي

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل دراسة وتطبيق، ط1، دار ال شروق للنشر والتوزيع، الأردن، دت، ص 40.

² ينظر: الدكتور اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، مكتبة الآدار العربية للكتاب، القاهرة، 1999، 15،50.

تكون الحوادث والشخصيات المرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة
الأجزاء¹

بمعنى انها سلسلة من الحوادث تحدث في تسلسل مترابط نحو نهاية منطقية مقنعة،
وهي عنصر مهم في كل عمل قصصي، والحبكة الجيدة لأي عمل قصصي هي تلك الحبكة
المنسوجة بعناية كبيرة ودقة ومهارة فائقة، وتوفرت فيها عدة سيمات، مثل: ارتباط أحداث
القصة وشخصياتها، ويجب أن تكون الحبكة الموجهة للأطفال محتوية على مشكلة واحدة كلما
أمكن ذلك، وعلى عدد محدود من الشخصيات التي تعمل لوضع حل لهذه المشكلة أو
العقدة²

3: الأسلوب:

ونعني به أسلوب كتابة القصة، الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة
وحبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو
الأسلوب المناسب للحبكة والمواقف للموضوع، الموائم للأفكار، والملائم لشخصيات القصة،
وهو الذي يخلق جواً لقصة، ويظهر الأحاسيس فيها، وتتمثل قدرة الأسلوب وقوته في "إيقاظ

¹ احمد نجيب، فن كتابة الأطفال، دار إقرأ، بيروت، لبنان، ط1983، 2، ص75.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 147.

حواس الطّفّل واثارته وجذبه، كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الّ صورة الحسية والذهنيّة المناسبة¹

ويجب على كاتب قصص الأطفال أن يختار الألفاظ الرقيقة والخفيفة على السمع واللّسان والّ شائعة الاستعمال لسهولة نطقها وقصرها أحيانا وحتى يتّمكّن الطّفّل من فهم القصة دون مشقّة.

4: الشخصيات

ويقصد بالشخصيات أفراد القصة الّتي تُحرك الأحداث فهي التي تقود القصة من بدايتها إلى نهايتها فالشخصيات في قصص الأطفال قد تكون الحيوانات والطيور أو الأطفال أو قوى غير منظورة، ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملامحها، ويجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء لأن الطّفّل يتوحد معها في أغلب الأحيان² فهي من المكونات الرئيسية للقصة ولا يمكن فصلها عن أي مكون من مكونات البناء القصصي بالإضافة إلى أنها عنصر مخترع ومصنوع كأبي عنصر من عناصر القصة فهي مركز الإمتاع والتشويق وهي محور أساسي في قصص الأطفال، فالشخصيات تعمل

¹مفتاح محمّد دياب، مقدّمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص. 150.

²ينظر: حسن شحاته، أدب الطّفّل العربي، د ارسّة وبحوث، ص. 29.

لإبراز الفكرة، وتعني رسم الشخصيات بدقة حيث تكون الشخصيات التي تصورها قصص الأطفال تقنعهم بأنها حقيقية أو تماثل الحقيقة¹.

5: الزمان والمكان

فهذا العنصر يتصل بتركيب القصة وبنائها، فزمان القصة قد يكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وقد تقع أحداثها محلياً أو في مكان آخر والقصة قد تعتمد إلى الغموض في المكان فلا تُعينه وقد يأتي ذكر المكان حين يذكر الكاتب بناءً معروفاً أو حديقة مشهورة وقد تكشف القصة عن المكان العام بواسطة لهجة محلية أو مصطلحات عامية لسكان ذلك المكان فيحدد بالتالي المكان أيضاً،²

حيث يحتل المكان قيمة مؤثرة في بنية النص الأدبي قيمة تتوضح بإكتشاف الأبعاد الثلاثة للمكان البعد الجمالي والبعد الدلالي والبعد الأيديولوجي والمكان ليس بناء خارجي مرئي ولا حيز محدد المساحة ويؤكد محمد يوسف نجم علي أن للمكان أهمية كبيرة في العمل القصصي فيقول: فلا بد لكل قصة من أن تبدأ في مكان معين وأن تنتهي عند نهاية معينة³

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وثنقيفهم، الشروق، الأردن، (د.ط)، 2005م، ص133.

² عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (د ارسه وتطبيق)، ص 41.

³ محمود هلال محمد أبو جاموس، البناء الفني للقصة القصيرة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، 2017-2018، ص121-122.

يعد الزمان جزء هام من القصة ومن الممكن أن يؤثر على حبكة القصة من خلال بعض السياقات الزمنية المختلفة التي من المهم أن توضع بالإعتبار في كتابة القصة: أي وقت في اليوم، أي وقت في السنة، فكرة إنقضاء الوقت.

أساليب تدريس القصة:

على المعلم إعداد القصة قبل سردها وعليه أن يلم بمحتويتها وان يختار القصة الملائمة بشرط أن يقرأ القصة لوحده قراءة تفهم للحوادث والأفكار والشخصيات وان يفكر في كيفية استشعار القصة وان يتعرف إلى الأهداف التي تسعى إليها القصة وعليه تحديد الوسائل التعليمية اللازمة وبعد ذلك يمكن تدريس القصة وفق الأساليب التالية¹:

✓ مناقشة بعض المظاهر الحياتية داخل وخارج المدرسة عن طريق المواقف المتصلة بالدرس.

✓ عرض الصور والمشاهد التعبيرية عن طريق قصص تطرح في الدرس.

✓ الاعتماد على القصص التعليمية التهذيبية وسردها من طرف المعلم.

✓ الاستعانة بالحركات والإشارات المعبرة التي يستصيغ من خلالها مضمون القصة.

¹ عبد الفتاح ابومعال، ادب الاطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط2، ص 110

المطلب الثاني: الأنشودة في جميع السنوات

للأنشودة قدرة عجيبة في بعث جو باسم في القسم، يشعر المتعلم بالسعادة والاسترخاء والدفء، فاتحا شهيته تدريجيا للتواصل والتفاعل مع أقرانه، فهي تغذي مخيلته وتنشط إبداعاته.¹

حيث تعتبر الأنشودة جنسا من أدب الطفل فهي تترك أثرا بالغا في نفسية الطفل بما تمتاز به من إيقاع موسيقي جذاب وأهداف تربوية فعالة تساهم في إنماء فكر الطفل ورفقه وذلك بغرس قيم إنسانية نبيلة فيه. فهي بالدرجة الأولى شعر مخصص للطفل لذلك فهي تشمل مقاطع قصيرة شعرية تتلاءم مع عالم الطفل إضافة إلى الإيقاع الموسيقي الذي يحقق متعة فنية ترتاح لها نفوس الأطفال وتعجب بها فالشعر والأناشيد يشكلان عواطف وأحاسيس في حياة الطفل فهي ذات أثر عميق في نفسيته.²

ومن خلال هذا يمكن تعريف الأنشودة على أنها: " تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظما خاصا، وتصلح لإلقاء الجماعي، وتستهدف غرضا محددًا وباراز، وهي لون شائق محبب، تلحينها يغري التلاميذ ويزيد حماسهم لها³."

ومن خلال هذا وقبل التطرق لقيم الأناشيد في الكتاب المدرسي سنحاول إعطاء تعريف القيم التربوية التي تغرسها هذه الأناشيد، بالإضافة إلى أهم تصنيفاتها:

¹ محمود بدوي، دورة الأنشودة في مجال تعليمية العربية للأجانب المبتدئين، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 28، العدد 01، 2014، ص 303.

² علية بيبية، السياقات اللغوية والنفسية أناشيد الأطفال في المرحلة الابتدائية، مجلة المدونة، المجلد 02، العدد 01، 2015، ص 41.

³ صحراوي نزيهة، يونس جميلة، دور الأنشودة المدرسية في تخفيض أعراض الخجل و تنمية مهارة توكيد الذات لدى التلاميذ، (دراسة ميدانية استكشافية ببعض المدارس الابتدائية بولاية الجلفة)، مجلة المرشد، المجلد 03، العدد 01، 2013، ص 56.

❖ تعريف القيم التربوية: يقصد بها المبادئ والحكام التي يتعلمها الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وتتبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى انتهاج سلوك سوي في المواقف المختلفة، كما يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا، وعليه تصبح القيم التربوية دستورا للحياة.¹

أما في ما يخص تصنيفها فيعتبر تصنيف (سيرانجر) اهم واشهر تصنيف، حيث صنف القيم حسب محتواها إلى ما يلي:²

✓ القيم العلمية: يقصد بها الاهتمام بالحقيقة والكشف عنها، دون الاهتمام بالمنفعة الشخصية أو الجاه.

✓ القيم الاقتصادية: وتعني سيطرت الاهتمامات العلمية والجوانب النفعية في الحياة، وهي قيم تجسد رجل الأعمال.

✓ القيم الجمالية: تمثل الحكم على الخبرات من منظور جمالي متناسق، أي اهتمام الفرد وميله على كل ما هو جميل.

✓ القيم الاجتماعية: يقصد بها القيم الاجتماعية حب الآخرين ومساعدتهم.

✓ القيم السياسية: تعني القيم السياسية الاهتمام بالعمل السياسي و حل المشكلات الاجتماعية، ليس بدافع الحب بل بدافع السيطرة و الرغبة في نيل القوة.

✓ القيم الدينية: وهي تهتم بالشؤون الدينية.

من خلال ما تم عرضه حول الأنشودة فيما يلي سنحاول التطرق لأصناف الأناشيد أو قيم الأناشودة حسب ما وجد في الكتاب المدرسي لسنوات الخمس مع عرض تحليل للأناشيد التي تم اختيارها:

¹حسيبة ساكر، القيم التربوية في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة طنبه للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 04، العدد 04، 2021، ص 142-143.

²مرجع نفسه، ص 143.

1- صنف الأناشيد الوطنية: هي تلك الأناشيد التي تحاول غرس حب الوطن والانتماء الكامل للمجتمع في نفوس الأطفال، وكذا تلعب دورا كبيرا في تفعيل وتعزيز الحس الوطني، وهي توضح حجم التضحيات التي يقوم بها الأفراد من أجل حماية الوطن وسيادته، فمن خلالها يدرك الطفل الصغير كل الحقائق والقيم التي تجعل المجتمع متعاوناً ومتماسكاً.¹

ومن الكتاب المدرسي نجد مجموعة من الأناشيد ذات الصنف الوطني سنذكر منها ما يلي:

أنشودة قسما:²

قسما بالنازلات الماحقات ** والدماء الزاكيات الطاهرات
والبنود اللامعات الخافقات ** في الجبال الشامخات الشاهقات
نحن ثرنا فحيات أو ممات ** وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
... فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا...

أنشودة يا شهيدا:³

يا شهيدا في بلادي ** بالدم الغالي سقاها
كلما اقضيتالعوادي ** والدياجي عن حماها

¹ محمد عرباوي، الأناشيد الوطنية الثورية في الجزائر، وقفة في المشهد اللغوي والأسلوبي الفكري، مجلة دراسات معاصرة، مجلد 06، العدد 02، 2022، ص 119.

² مفدي زكريا، كتاب اللغة العربية لسنة الأولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2016، ص 26.

³ محمد الأخضر السانحي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019/2018، ص 55.

لم يكن لولاك عيد

أنشودة فداك يا وطني: ¹

فداك العمر يا وطني * * مدى الأيام والزمن

زرعتك وردة نورا * * لتسري في ربي المحن

وحبك فائض عطرا * * يناجيني ويأسرني

لك الأرواح نهديها * * بلا خوف بلا ثمن

ومن خلال ما تم التطرق له تعد الأناشيد الوطنية هي أساس الأول الذي يوضح تضحيات الجبارة التي قدمها الشهداء من أجل هذا الوطن، وكذلك تغرس حب الوطن والخوف عليه في روح الأطفال وتوصل بصورة أقرب لصغار أن الوطن جزء منهم وهم جزء منه لذا يجب المحافظة عليه والغيرة من أي دخيل له.

فالقيم الوطنية والقومية وما يتصل بها من مفاهيم كحب الوطن والتغني به والدفاع عنه، والتمسك باللغة العربية، والدعوة إلى النضال والثورة، والتمسك بالقيم المجتمع واللغة العربية²، فنجد أن الأناشيد الوطنية هي أكثر التصنيفات التي شغلت شعراء الوطن فأخذت قدر من كتاباتهم واستحوذ على النسبة الأكبر من أشعارهم، فهم يحاولون من خلال رسائلهم تعميق فكرة الانتماء عند الطفل خاصة، وغرس حب الوطن في نفوسهم والدفاع عنه³.

¹ محمد شايطة، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020/2019، ص 55.

² بشي عجانك يمينة، القيم في ديوان الطفل في الجزائر (دراسة لبعض النماذج الشعرية)، مجلة الدراسات، 2016، ص 70.

³ نفس المرجع السابق، ص 76.

ولم تكن هذه الأناشيد التي يكتبها الشعراء لمجرد التسلية وحدها، بل كانت بالدرجة الأولى لغرس مبادئ ثورية نضالية في الطفل الجزائري الشاب، وإعداده نفسيا لمواجهة المحتل، وتربيته تربية قومية إسلامية.¹

ونجد من أبرز شعراء الوطن الشاعر مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية شاعر ما قبل الاستقلال كاتب النشيد الوطني ، وبعد الاستقلال نجد أبرزهم محمد الأخضر السائحي.

فالنشيد الوطني الخاص، يحتوي على خمس مقاطع ينتهي كل منها باللازمة وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر ... فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا²، إلا أنه في كتاب سنة أولى ابتدائي وضع المقطع الأول فقط من النشيد كما تطرقنا له سابقا، حيث يبدأ الشاعر النشيد المقطع الأول بالقسم وبالتضحيات الجبارة لهذا الشعب ودماء أبنائه التي سالت أودية في كل بقعة من بقاع أرض هذا الوطن. إن هذا الشعب الثائر عقد العزم على تحرير أرضه مهما كلفه ذلك وهو يحمل شعار إما النصر أو الشهادة.³

أما في الأناشيد الأخرى فنجد للكاتب محمد الأخضر السائحي، الذي يتكلم في قصائده عن شهداء الوطن وكيف ضحو بدمائهم من أجله، ويبعث برسالته لهذا الجيل أن لولا الشهداء لما عشنا أحرار في بلادنا ولما احتقلنا بأعيادنا، فالشهيد هو من ضحى وواجه العدو من أجلنا ومن أجل هذا الجيل والأجيال بعد، لذلك وجب تكريم من ضحى من أجل هذا الوطن.

¹ نفس المرجع السابق، ص 73.

² سليمان الطعان، النشيد الوطني النشأة، الرمزية، الوظيفية "نماذج من الأناشيد الوطنية العربية"، مجلة الدراسات، العدد 15، 2021، ص 312.

³ صهيب شنوف، النشيد الوطني الجزائري، 23 أكتوبر 2020، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة

16:16 النشيد الوطني الجزائري.. تعرف على تاريخ كتابة النشيد، ومعاني مقاطع النشيد MTAYouth |

2- صنف أناشيد الطبيعة: فالطبيعة تشمل كل المظاهر الموجود في الكون أي كل ما

خلق الله تعالى ولم يتدخل فيه الإنسان من المناظر الخلابة جبال غابات وأنهار.¹

أنشودة أنا أحب الشجرة:²

أنا أحب الشجرة * * عاطلة أو مثمرة

أجلس تحت فروعها * * العب فوق جذعها

كذلك الأطيّار * * تعجبها الأشجار

منظرها جميل * * وظلها ظليل

أنشودة الطبيعة في بلادي:³

أنظر ترا الطبيعة * * جميلة بديعة

تستقبل الصباح * * و تحمل الأفرح

أطيّارها تغني * * في الروض ألف لحن

وزهرها البديع * * يزهي به الربيع

أنشودة الواحة:¹

¹ مريم خلدون، القيم التربوية في قصص الأطفال كتاب "اللغة العربية" للسنة الثالثة ابتدائي -نموذجا-، مذكرة ماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، 2019-2020، ص 80.

² محمد الأخضر السائحي، كتاب اللغة العربية لسنة الأولى ابتدائي، ص 90.

³ خضر بدور، كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/2017، ص 67.

كالجنة الفيحاء * * في وسط الصحراء

نسيمها العليل * * يسمي بطلعه النشيد

والتخلص يبدوا من بعيد * * يسبي بطلعه النشيد

عرجونه الجميل * * عن جذعه يميل

من خلال هذا النوع من الصنف يحاول الشعراء أن يوصوا الأطفال على ضرورة المحافظة على البيئة والطبيعة، وأن يشعروهم أن هذا العمل جزء من سلامته فالبيئة النظيفة تساوي صحة سليمة وجسد قوي وراحة نفسية.

حيث وجهت لتلاميذ سنة أولى ابتدائي أناشيد يهدف من خلالها الكتاب إلى تبيان أهمية الشجرة وكذا الطبيعة بالنسبة للأشخاص، وكيف يستفيدون منها ومن ثمارها وظلالها، وأوصى الأولاد على ضرورة المحافظة عليها حتى وهم يلعبون على أغصانها، حيث تدل القيم الخاص بالمحافظة على المحيط على أن الطبيعة الخلابة، هي جزء من صباح مبهج يساعدنا في الحفاظ على صحتنا وراحتنا.

3- صنف الأناشيد التعليمية: يساعد هذا الصنف الطفل وينمي عنده مهارات اللغة، القراءة والكتابة والاستماع، من خلال اساليب ووسائل تربوية سهلة وبسيطة ترقى على مستوى تفكير الصغير، ويهتم أيضا بتزويده بعناصر المعرفة الضرورية من علمية ونظرية في مختلف الميادين، كما يشجع الطفل على حب المدرسة والإقبال

¹محمد الأخضر السائحي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، ص 136.

على الدراسة، وبث روح الطموح العلمي بنفسه، والإسهام في بناء شخصيته بشكل يجعله يشارك في دفع المجتمع إلى مراكز الحضارة والتقدم والازدهار.¹

أنشودة مدرستي:²

مدرستي الحبيبة ** من منزلي قريبة
أبوابها مرتفعة ** أقسامها متسعة
أحببتها من قلبي ** لأن فيها صحتي
اغدوا بها طبيبا ** أو كاتباً أديبا

أنشودة الحاسوب:³

هذا زمن العمل الدائب ** السابق في العلم الغالب
من لا يعرف علم الحاسب ** فهو عن عالمنا غائب
ذاكرة بل خزانات ** فيها أحدث المعلومات

أنشودة مناهل المعرفة:⁴

هيا بنا نسعى معا للعلم والفلاح ** في كل يوم نلتقي شعارنا
هيا بنا أحبتي لصحبة العلوم ** فيها يطيب درسنا و نبلغ النجوم
هيا بنا أحبتي نحو ظلال العلم ** نسير في ركابها بهمة وعزم

من خلال مجموعة الأناشيد التي تطرقنا إليها يتضح لنا أن الشعراء يحاولون تبسيط الأمور التربوية للأطفال فمن خلال أنشودة مدرستي يحاول تبيان حب الأطفال لهذا الفضاء

¹ مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948، رسالة ماجستير، تخصص اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس -فلسطين-، 2004، ص 47.

² محمد الأخضر السائحي، كتاب سنة أولى ابتدائي، ص 42.

³ إبراهيم عبد الله إبراهيم علي، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي ص 123.

⁴ لقمان شطناوي، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي، ص 106.

العلمي وكيف أنهم يستفيدون منه، بالإضافة إلى أنها تنمي ذكاء الأطفال من خلال مواكبة التكنولوجيا والتكلم عنها كأنشودة الحاسوب، بالإضافة إلى أنها توضح للأطفال أن العلم والمعرفة تاج وقار من أكتسى بها طال العلامي لذا عليهم المحاربة منذ الصغر من أجل العلم والعلوم.

حيث تحاول هذه القيم غرس حب المدرسة والعلم في نفوس الأطفال من خلال وصف المدرسة وشكلها وكيف أن الأطفال يحبونها لأنهم يجدون فيها رفاقهم، بالإضافة إلى الفوائد التي يتعلمها الطفل منها كالحساب والقراءة، وأن الأطفال فيها يكافحون من أجل النجاح، كما تحاول الأناشيد من هذا النوع تبيان أهمية الحاسوب في وقتنا الحالي، كما يدعو التلاميذ إلى حب العلم وأن يتسابقوا نحوه باعتباره زاد خير وفير وفيه فلاح ونجاح، وأنه طريق من يسلكه سيبلغ العلامي والنجوم.

4- صنف الأناشيد الدينية: هي تلك الأناشيد "التي تهتم بتأصيل القيم الروحية في نفوس الأطفال، وإظهار ما يتعلق بالحقوق والواجبات والفروض الشرعية، والحرص على تعزيز الإيمان، بتأكيد عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته، وتوصيلها لعقولهم بطريقة سهلة ومبسطة، ومحاولة الإجابة عن أسئلتهم فيما يتعلق بوجود الخالق وصفاته، وكذلك الحديث عن سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وإبراز صفاته، والتطرق إلى المناسبات الدينية التي تسهم في ترسيخ الإيمان وتعميقه في نفوس الأطفال، فضلا عن تعريفهم بشؤون العقيدة وتعلم أركانها، وإظهار أثر السلوك الإيمان على الإنسان مثل الصدق، الأمانة الوفاء، طاعة الله ورسوله، طاعة الوالدين ومساعدة الآخرين".¹

ومن الكتاب المدرسي نجد مجموعة من الأناشيد ذات الصنف الديني سنذكر منها ما يلي:

¹ حسبية ساكر، مرج سابق ذكره، ص 164.

أنشودة طاعة الوالدين: ¹

طاعة الوالدين ** رمز أخلاق ودين
والتزام ويقين ** بسنا هدي الأمين
فإله العالمين ** قد دعانا أجمعين

أنشودة آداب الحديث: ²

أدبني الإسلام الأعظم ** من هدي رسولي أتعلم
لا أرفع صوتا في المجلس ** لا ألمز أحدا أو أهمس
لست أقاطع من يتكلم

أنشودة مرحبا رمضان: ³

رمضان هل هلاله ** فاستبشروا بطلوعه
وبصومه و صلاته ** وبذكره و خشوعه
فاضت علينا رحمة ** بالخير من ينبوعه

من خلال ما تم التطرق له تعد الأناشيد الدينية هي الأقرب للفطرة البشرية، فهي تبعث روح المبادرة والعمل الخلاق في نفوس الأطفال، وكذلك تلعب دورًا بارزًا في تنشئة الأطفال وتربيتهم وتساعدهم على الانفتاح والتفاعل مع ثقافة المجتمع.

فالأنشيد الدينية رافد مهم من روافد العقيدة الإسلامية والثقافة الرّسّينة بالمحافظة على نقاء وصفاء فطرة الأطفال وتعزيز المعاني الإيمانية في قلوبهم والقيم الإسلامية لديهم وتذكّرهم بالمناسبات والأعياد الإسلامية المتعلقة بالشعائر التعبديّة والأحداث التاريخية،

¹ محمد الأخضر السائحي، كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي، ص 46.

² محمد حسين، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، ص 21.

³ عبد المجيد آيت عبو، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي ص 38.

لتساهم في التعريف بالعبادات وفضائلها والدعوة إليها وتقديم نماذج من القدوة لبعض الشخصيات، فهي تحمل المعاني الإيمانية والعواطف الدينية الصادقة وتعمل على إكساب الأطفال القيم والآداب بالكلمات المعبرة ذات المعاني السامية التي تتفق ومبادئ الإسلام، حيث إنها تركز على التوحيد، وتبين عظمة الخالق، وتظهر قضية من قضايا الدين، وتظهر موقفًا من مواقف السيرة النبوية الشريفة وتبين أثر الإيمان على السلوك والقيم الإنسانية كالحب والتعاون والصدق والأمانة. فلها دور متميز في تربية الأطفال لأنها تنمي عندهم حب النظام الذي يعد أحد الجوانب المهمة في التنشئة الاجتماعية. وتتمى الخلق الحسن لديهم بتلقيهم القيم الإسلامية النبيلة، تصقل أذواقهم وتنمي فطرتهم التي فطرهم الله تعالى عليها، فضلاً عن النمو اللغوي الذي تقدمه لهم بالكلمات والعبارات العربية الفصيحة التي تلتصق بأذهانهم. تحرك عقولهم ووجدانهم ومشاعرهم وتقوم بدور فاعل في بناء شخصيتهم على أسس سليمة وتعزز في نفوسهم الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن وتعودهم على الطاعة والصبر والالتزام واحترام الآخرين. بالإضافة إلى أنها تساهم في تربية الأطفال ببناء القيم الدينية لديهم بما يحقق ترشيد سلوكهم ودافعيتهم للسير في الدرب الصحيح وهم أكثر استجابة للتأثر بها في تنشئتهم، هكذا تستطيع أن توضح لهم الطريق نحو الأجل والأفضل كما تحمل الأناشيد الدينية قيماً تربوية تستطيع أن تغرس فيهم القيم الإنسانية بروح عالية¹.

ومنه يتضح لنا أن القيم الدينية أغلب التي ذكرت في الكتاب المدرسي في السنوات الخمس كانت تدل على أهمية احترام الشعائر الدينية وحب الرسول، وكذا طاعة الوالدين واحترامهم، فمن خلالها تحاول وزارة التربية والتعليم تهذيب نفوس الأطفال وغرس قيم ديننا الحنيف.

¹ معراج أحمد معراج الندوي، الأناشيد الدينية ودورها في تربية الأطفال، موقع الراية، 2021/01/14، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:35. الأناشيد الدينية ودورها في تربية الأطفال - جريدة الراية (raya.com)

5- صنف الأناشيد الاجتماعية: وهو صنف يسعى للارتقاء بالصفات الاجتماعية الحميدة، والتركيز على روح التعاون والتفاعل بين أفراد المجتمع، وتزويد الأطفال بالقيم التي تصقل شخصياتهم، وتنظم علاقاتهم مع الآخرين وإبعادهم عن عنصر الاتكالية والخمول، وتشجيع مبدأ الاعتماد على النفس، كما تدخل التراحم والتعاطف على نفوسهم، إضافة إلى ترويض الأطفال على كيفية الانخراط في الحياة العامة، فهي نوع من الأدب الذي يزود الطفل بمقومات فهم أسباب السلوك الإنساني، ويتعرف الطفل عما يكمن وراء أشكال السلوك المختلفة من أسباب، وما يحركها من دوافع.¹

أنشودة الأبوة والطفولة:²

حبيبي بهجة الدنيا * * ونور القلب والعين

كأنني حين تلقاني * * ملكت السعد في الكون

أبي يا أجمل الكلمات * * وأعذبها على قلبي

أنشودة جدي بحار:³

جدي يا أقوى بحار * * في البحر ركبت الأخطار

خضت غمار البحر الواسع * * جبت الأفاق بإضرار

لم تخضع يوماً للموج * * لم تهتر ولم ترتج

¹ مرزوق بدوي عبد الله البدوي، مرجع سابق ذكره، ص 45.

² عبد الحسين ضحى، كتاب السنة الثالثة ابتدائي، ص 21.

³ لقمان شطناوي، كتاب السنة الثالثة ابتدائي، ص 136.

يا ملاك الحب يا روح السلام ** طالع السعد على وجهك لاح
طاب لي بين ذراعيك المنام ** وعلى نجواك شاهدت الصباح
انت أمي

من خلال ما تم التطرق له نجد أن هذا الصنف يهدف إلى إيضاح المعايير والمثل التي تضبط علاقة الطفل بمجتمعه، وينضويتحت هذه القيم كل ما يضبط العلاقة مع الآخر والجماعة والمجتمع، وأول ما يمكن أن نمثل له ها هنا هو "سلوك الطفل في أسرته" (مجتمعه الصغير) بكل أفرادها: الأم، والأب، والإخوة، والأخوات، وما يسود بينهم من حب واحترام وتعاون وما إلى ذلك من القيم التي تجعل من الأسرة مثلاً يحتذى به².

ولعل بر الوالدين هو القيمة الأكثر شمولاً على صعيد الأسرة، فهي إلى جانب كونها قيمة أخلاقية، بل ودينية أيضاً، فإنها كذلك قيمة اجتماعية لأنها اللبنة الأولى في تأسيس العلاقة بين الطفل ووالديه، لذلك كان حرياً بنشيد الطفل أن يركز على هذه القيمة ويرسخها مثل نشيد الأبوة والطفولة وكذا نشيد أمي، وأضافت انشودة جدي طابع آخر من علاقة الطفل بجده³.

ومنه يتضح لنا أن القيم الاجتماعية أغلب التي ذكرت في الكتاب المدرسي في السنوات الخمس كانت تدل على أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للطفل، وكذا طاعة الوالدين واحترامهم، فمن خلالها تحاول وزارة التربية والتعليم تهذيب غرس حب الأسرة والتفاهم في قلوب الأطفال.

¹ علي الجمبلاطي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، ص 38.

² قحطان بيرقراد، القيم الاجتماعية في شعر الأطفال، موقع الأوكمة الأدبية واللغوية، 2008/01/01، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:40، القيم الاجتماعية في شعر الأطفال (alukah.net)

³ قحطان بيرقراد، مرجع سابق ذكره.

2- أهمية الأنشودة في بناء شخصية الطفل:

تتبع أهمية الأناشيد من كونها قطعاً أدبية جميلة يحبها الأطفال، ويتحمسون لألحانها، وينشدونها في أوقات فراغهم، ولهوهم، ونشاطهم. ويحقق المعلم من تدريس الأغاني والأناشيد أهدافاً كثيرة، تربية، وخلقية، ولغوية منها1:

✓ معالجة الطفل الخجول، إذ تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه، أو منفرداً.

✓ تحسين النطق، وإخراج الحروف من مخرجها بوضوح أثناء الإنشاد.

✓ تعتبر من بواعث السرور للطلبة، و أثرها واضح في تجديد نشاطهم، وتبديد سأمهم.

✓ تزيد من إثارة الطلبة، وتبعث فيهم الحمية والحماسة، وتقوي شخصياتهم.

✓ إكساب الطلبة الصفات النبيلة والمثل العليا، وكذلك المعارف والمفاهيم بصورة محببة شائقة.

3- أساليب تدريس الأنشودة:

تختلف أساليب التدريس حسب الفئة العمرية الموجهة لها أو الصف الدراسي كالتالي:2

أولاً: في الصفين الأول والثاني: يعتمد تدريس الأناشيد في هذين الصفين على السماع والمحاكاة، لعدم قدرة التلاميذ على إتقان القراءة. ويسير المعلم وفق الخطوات التالية:

¹ موقع آفاق علمية وتربوية، أهمية الأناشيد المدرسية في العملية التربوية، التربية والثقافة، 30 مارس 2022، تم الاطلاع يوم 2023/06/07 على الساعة 11:50. أهمية الأناشيد المدرسية في العملية التربوية - آفاق علمية وتربوية (al3loom.com)

² منتدى الجلفة للدراسة، طرق تدريس الأناشيد والمحفوظات من طرف المعلم، 22-10-2011، تم الاطلاع يوم 2023/06/07 على الساعة 12:25. طرق تدريس الأناشيد و المحفوظات من طرف المعلم - منتديات الجلفة لكل الجزائريين و العرب (djelfa.info)

✓ التمهيد لموضوع الأنشودة بطريقة ملائمة، يوقع المعلم بطريقة الصوت لحن النشيد، بواسطة الفم أو يستعين بآلة موسيقية، أو بشرط مسجل عليه اللحن. و يفعل ذلك عدة مرات.

✓ ينشد المعلم الأنشودة مرة أو أكثر ملحنة كي يسمعها التلاميذ ويقلدوها.

✓ يقسم الصف إلى عدة مجموعات، ويغني النشيد وتردد المجموعات من بعده واحدة فأخرى.

✓ يستعين بمن حفظ النشيد من التلاميذ، ليدرؤوا زملائهم على أدائه، ويقرب معنى النشيد إلى أذهان التلاميذ، بصورة إجمالية.

ثانيا: في الصفين الثالث والرابع والخامس:

✓ التمهيد للأنشودة: يقرأ المعلم الأنشودة على التلاميذ من الكتاب أو عن بطاقة أو عن اللوح مرة واحدة أو اثنتين.

✓ يدرؤ التلاميذ على قراءة وحفظ النشيد بتقسيمهم إلى مجموعات تتشد كل مجموعة النشيد كله أو جزء منها، مستعينة بقراءة النشيد من الكتاب أو عن اللوح.

✓ يستعين المعلم بالتلاميذ الذين حفظوا النشيد، في تدريب زملائهم على حفظه، وكذلك يقوم بشرح الأنشودة شرحا اجماليا لتقريب المعنى من أذهان الأطفال.

4- معايير اختيار الأنشودة:

هناك عدة أمور يجب مراعاتها عند اختيار النشيد، وتتمثل تلك المعايير في الآتي¹:

✓ أن يؤدي النشيد إلى زيادة روح البهجة والشعور والحماس داخل النفوس وهو الهدف من النشيد في الأساس.

✓ وجود هدف محدد من النشيد سواء كان اجتماعياً، تعليمياً أو وطنياً.

¹فاطمة علي، معنى النشيد وأنواعه، مقال، 06 ديسمبر 2022، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة

09:20 معنى النشيد وأنواعه - مقال (mqaall.com)

✓ استخدام كلمات بسيطة من السهل فهمها لجميع الثقافات وتتاسب جميع المعتقدات والديانات في المجتمع.

✓ اختيار ألفاظ سهلة في النطق مما يساعد الأطفال في حفظ النشيد وتحسين مخارج ألفاظهم وإثراء معرفتهم اللغوية.

✓ أن يكون النشيد قابلاً للتلحين والغناء الأمر الذي يحافظ على وجوده وتداوله في المناسبات والاحتفالات وتناقله عبر الأجيال.

✓ تنمية الجانب الشعوري والحماسي عند إنشاد النشيد.

المطلب الثالث: المسرحية:

يعتبر المسرح المدرسي التربوي أهم وسائط ثقافة الطفل وهو فن يتفاعل معه الطفل

ويعيش أحداثه مباشرة، وقبل التطرق للمسرحية سوف نعرف المسرح من زاويتين وهما: ¹

المضمون المادي: "المسرح هو المكان المخصص لعرض المسرحيات أمام جمهور

الحاضرين، حيث توجد الأماكن المخصصة لهم أمام خشبة المسرح و هو مكان مزود

بالإضاءة والذي يعرض عليه الممثلون الرواية أو العرض أو الاستعراض المقرر"

مضمون المعنى: "المسرح هو الفن الذي يستطيع أكثر من أي فن آخر أن يزكي

الروح في حياة الأمة لأنه فن جماعي لا فردي، فللمسرح أطره العامة وإنتاجه، فهناك الكاتب

المسرحي، الممثل المثقف، مدير المسرح، المخرج، مساعد المخرج، فئات الجمهور".

¹ لغرس سوهيلة، المسرح وعلاقته بالواقع الاجتماعي، مجلة التدوين، المجلد 13، العدد 01، 2021، ص 216.

أما فيما يخص شروط بناء المسرحية لا بد إن يتحقق جملة من الشروط، وهي ما تقوم عليه العملية التعليمية منها¹:

1. الفكرة: هي المفهوم التعليمي المتوقع نقله من التعقيد الى مرحلة الوضوح للمتعلمين؛ فالمسرحية قائمة على الفكرة المراد تبليغها للمتلقي.
2. الموضوع: هو الحدث العام الذي يعرض الفكرة بأساليب بسيطة وملائمة للتلاميذ المستهدفين، فهو يعتمد على القدرات الدرامية لفن الكتابة وفن المسرح. ولذلك يجب أن يكون الموضوع معادلة موضوعية للفكرة التي نريد علاجها.
3. الحكمة: جزء رئيسي في بنيه الموقف الدرامي؛ وتعني التنظيم العام لمجرى الأحداث في النص الدرامي.
4. الشخصيات: هي ناقلة لأفكار وتجسد الصراع والأداءات المختلفة؛ من خلال أحداث متعددة ولها أهداف تسعى لتحقيقها من خلال الموقف الدرامي.
5. الحوار-اللغة: لقي، بوصفها وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف والملقي والمتلقي فاللغة وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين المعلم والمشاهد، وهي أهم المتطلبات الأساسية في مسرح المناهج، وهي مفتاح للشفرات الجديدة، التي تحمل في طياتها عندما يملك المتعلم لغتين ولم يكن يتقن اللغة العربية، المعلومات التي يرسلها المعلم؛ وخصوصا فالحوار وسيلة مهمة لذلك؛ لتدريبه على النطق وإجراء الحوار ولتقوية الملكة اللغوية لغير الناطقين بها.

بعد البحث المطول والدراسات في كتب الطور الابتدائي توصلنا إلى أن هناك مسرحية واحدة في كتاب القراءة أو اللغة العربية بالكلمة الأصح للسنة الرابعة ابتدائي بعنوان "بين جارين" للكاتب توفيق الحكيم².

¹المسرح المدرسي ومسرح المناهج، موقع الموجه التربوي، أبريل 2022، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:00، المسرح المدرسي ومسرح المناهج - الموجه التربوي (almuajih.com)

²توفيق الحكيم، عن مسرحية سميرة وحمدي، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، ص 35، بتصرف.

دخل منير غرفة الاستقبال فإذا به يرى بقعة كبيرة على الحائط تقشر طلاؤها فصاح

مناديا زوجته:

تعالى ياسميرة انظري إلى ما فعلته جارتك!

سميرة: يامصيبتي، ماذا تفعل فوق ! تغسل بلاط شقتها؟!

منير: بكل هذه المياه؟ لقد حولت شقتها إلى بحر يعوم فيه السمك والمراكب! وما ذنب

حائطنا ليشوه بهذا الشكل؟

سميرة: (من النافذة الى أعلى) سيدة سعاد، إذا سمحت انزلي إلينا لوقت قصير، المسألة مهمة.

(بعد نزول السيدة سعاد)، صباح الخير يا سيدة سعاد، من فضلك تفضلي انظري إلى هذه البقعة على الحائط، عن هذا من مياه تسربت من السقف.

سعاد: تقصدين أن المياه من عندي؟

سميرة: طبعا، شقتك فوقنا مباشرة، من حقا أن تتظفي، ولكن..

سعاد: (مقاطعة) ومادام من حقي فكيف تكلميني في هذا الموضوع؟ وماذا تريدني مني الآن.

سميرة: أن تتكرمي بإزالة هذه البقعة البشعة من حائطنا.

سعاد: تعنين أن أحضر مبيضا لإزالة البقعة على نفقتي؟ هذا كثير علي.

سميرة: يا سعاد، ليس هناك أحسن من التفاهم، أرجوك، تصوري نفسك مكاننا.

سعاد: حسن، سأحضر المبيض، في الحقيقة الذنب ذنبي فقد سقط مني دلو الماء أثناء التنظيف، سأكون حذرة في المرة القادمة.

سميرة: شكرا جزيلا يا سيدة سعاد، في النهاية نحن جيران وأهل.

أخذت هذه المسرحية عن مسرحية "سميرة وحمدي"، وهي تحكي عن قصة جرت بين جارتين واحدة كانت تسكن في الطابق السفلي والثانية في الطابق العلوي وكانت شخصيات المسرحية هي "سعاد وسميرة ومنير"، أما الحدث الذي تتكلم عنه فهو نقشير طلاء غرفة الاستقبال بسبب الإفراط في هدر الماء وحصول تسرب من الجارة التي تسكن في الأعلى، فغضب الجار والذي تتمثل شخصيته في دور سمير وأقام الأرض وأقعدها لكن زوجته تصرفت بحكمة وهدأته وقلت له بأنها ستستدعيها وتتفاهم معها¹.

وحين نادى الجارة جارتها وأدخلتها إلى غرفة الاستقبال أرتها ما حدث لها من كثرة استعمال الماء التي تهدره الجارة لكن كانت بحسن تصرف وحذاقة بارعة في الحديث كي لا يحصل بينهما مشادات.

¹ سالمة عبابة، سميحة خروبي، ادب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمنهاج -كتاب السنة الرابعة والخامسة أنموذجا-، مذكرة ماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-، الجزائر، 2021/2020، ص 35.

وفي الأخير تفهمت الجارة الموقف وطلبت منها السماح ووعدها بأنها ستحسن التصرف في تدفق الماء وتقوم بطلاء غرفة الجارة لتدفع ثمن الضرر الذي ألحقته بجيرانها.

عالجت المسرحية عدة مظاهر وأساليب وخصائص متعلقة بأدب الطفل من بينها:

- الابتعاد عن إسراف الماء والتبذير.
- التفاهم والإحسان إلى الجار وهذه القيمة الإنسانية والخلقية أوصانا بها الرسول صلى الله عليه وسلم.
- الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية.
- غرس روح التسامح والعفو عند المقدرة.
- التكلم بالكلام الحسن واللبق.¹

كل هذه القيم هدف الكاتب إلى غرسها في الطفل من خلال تجسيدها من طرف

الأطفال وهو جوهر المسرحية.

¹ سالمة عبابة، سميحة خروبي، مرجع سابق ذكره، ص 36.

خاتمة

بعون الله ونعمة منه وصلنا إلى نهاية هذا البحث الموسوم بأدب الطفل في الكتاب المدرسي طور ابتدائي، وكانت أبرز النتائج التي توصلنا إليها ويمكننا أن نختصرها في النقاط التالية:

✓ لم يحقق كتاب اللغة العربية للسنوات الخمس الأهداف المرجوة في المرحلة العمرية للطفل.

✓ تعد القصة من أهم أجناس أدب الطفل وهي وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية وتزوده بالخبرات والمعلومات كما أنها تقدم قيما تعليمية تربوية وطنية.

✓ تعمل القصص المتضمنة في كتاب اللغة العربية على غرس القيم في نفس المتلقي الصغير وتدعم مهاراته المكتسبة.

✓ تسعى المنظومة التربوية إلى غرس القيم العليا في نفوس التلاميذ من خلال الأناشيد المدرجة في الكتاب المدرسي.

✓ حققت الانشودة أهداف قيمة حيث تنوعت موضوعاتها وأهدافها ووظائفها الفنية مما تكسب الطفل ثروة لغوية مهمة.

✓ يعتبر مسرح الطفل من الوسائط الفنية الأكثر تأثيرا على نفسية المتلقي الصغير لذا يجب أن يكون مدروسا بطرق علمية.

✓ يعد مسرح الطفل من أهم السبل والطرق التي تستطيع أن تلج بها إلى عقل الطفل ووجدانه.

✓ ونلخص إلى القول أن مسرح الطفل هو مسرح التربية والتعليم ومسرح الثقافة فمن خلاله يكتسب الطفل قدرات عالية ومهارات تقوي شخصيته.

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتّابي

في

2

اللغة العربية

التربية المدنية

التربية الإسلامية



الملحق رقم 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

3 ابتدائي





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5 ابتدائي



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

آيات القرآنية:

سورة الكهف الآية 46

الكتب:

- إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994م.
- أحمد زلط: أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ - 1998م.
- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1994م.
- أحمد شوقري، صحافة الأطفال في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1984.
- أحمد فضل شبلول : أدب الأطفال في الوطن العربي - قضايا وآراء- دار الوفاء ، الإسكندرية، ط1، 2000م .
- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ط) ، 1991م .
- احمد نجيب، فن كتابة الأطفال، دار إقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1983.
- اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1999.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، رمضان 1420هينار 2000م.
- أمال حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً، الهيئة العامة السورية للكتاب، (د،ط)، 2012.

- إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، عويدات للنشر وال طباعة، بيروت لبنان، ط1، (د،ت).
- دعاء عبد الرحمان أحمد الشنطي، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، مجلة تج تعليم جديد، 3 أكتوبر 2016 .
- زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارت اللغة العربية.
- زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله و أنماطه بين الفصحى و العامية(1990-2004)، جامعة أبي بكر بن القايد جامعة تلمسان، السنة 2008م.
- زهور ونيسي، دعاء الحمام، كتاب اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي.
- سالمة عبابة، سميحة خروبي، ادب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمنهاج -كتاب السنة الرابعة والخامسة أنموذجاً-، مذكرة ماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-، الجزائر، 2021/2020.
- سليمان الطعان، النشيد الوطني النشأة، الرمزية، الوظيفية "نماذج من الأناشيد الوطنية العربية"، مجلة الدراسات، العدد 15، 2021.
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.
- سهيلة عميرات، ترجمة مراد وزناجي، كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي.
- عبد الحميد ختالة وآخرون: ادب الطفل بين الواقع والطموح ، مطبعة الثقة ، سطيف ، ط1، 2009 م .
- عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 1979.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، ط1، دار الشروق، عمان، 2005م.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2.

➤ عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

➤ علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 4، 1990م.

➤ علي الحديدي، في أدب الأطفال، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1982 .

➤ علية نعوم، مسرح الطفل في الجزائر، عز الدين جلاويًا نموذجًا جا.

➤ قصة لوليد عرابي، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، مصدر سابق.

➤ كتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي.

➤ كتاب سراج الطفولة، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي.

➤ كعب حاتم، أدب الأطفال أهميته و دوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل،

➤ الكيلاني، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ط1، 2017.2018.

➤ لأمين أزاهر محي الدين، أدب الأطفال وفنونه، مكتبة الرشد،

الرياض، ط1، 1427هـ/2006م.

➤ محفوظ قداش عن كتاب الأمير عبد القادر، كتاب اللغة العربية .

➤ محمد الأخضر عبد القادر السائحي: تاريخ أدب الطفل في الجزائر " أفكار، تراجم،

نصوص"، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1423هـ/2002م.

➤ محمد حسن بريغش : أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3

، 1997 م .

➤ محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة،

(د،ط)، 2001م محمد حسين مرين، عرائس الرمال، كتاب اللغة العربية سنة خامسة.

➤ محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،

2004م.

➤

➤ معراج أحمد معراج الندوي، الأناشيد الدينية ودورها في تربية الأطفال، موقع الراية،

2021/01/14، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:35. الأناشيد

الدينية ودورها في تربية الأطفال - جريدة الراية (raya.com)

- مفتاح محمد دياب نقلا عن عز الدين إسماعيل، مقدمة في ثقافة وادب الأطفال، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
- مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1416هـ/1995م .
- مقالات أدبية أدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، جائزة الدولة لأدب الطفل، العدد 2511، 5 ديسمبر 2012 .
-
- نجلاء صديق، أدب الأطفال علم و فن، مركز تنمية الكتاب العربي، 17 ديسمبر 2010 .
- نجلاء محمد على أحمد، أدب الأطفال، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، ط1، 2011.
- نجيب كيلاني، ادب الاطفال في ضوء الاسلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1419، 1998.
- هادي نعمان الهبتي ، ثقافة الأطفال ، سلسلة كتب عالم المعرفة الكويت، ط1، 1998، .
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الأولى ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/2017.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2018.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/2017.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019/2020.
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2019.

رسالات تخرج:

- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيتة الفنية) ،رسالة دكتوراة ، تخصص أدب عربي حديث ، جامعة الجازير ، السنة الجامعية 2004/2005 م.
- مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948، رسالة ماجستير، تخصص اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس -فلسطين-،2004.
- مريم خلدون، القيم التربوية في قصص الأطفال كتاب "اللغة العربية" للسنة الثالثة ابتدائي -أمودجا-، مذكرة ماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي-، 2019-2020.

مجالات:

- بشي عجنالك يمينه، القيم في ديوان الطفل في الجزائر (دراسة لبعض النماذج الشعرية)، مجلة الدراسات، 2016.
- حسبية ساكر، القيم التربوية في أناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة طنبه للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 04، العدد 04، 2021.
- دعاء عبد الرحمان أحمد الشنطي، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، مجلة تج تعليم جديد، 3 أكتوبر 2016 .
- صحر اوينزيهه، يونس جميلة، دور الأناشيد المدرسية في تخفيف أضرار الضغوط وتنمية مهارات وكيد الذات بالتلاميذ، (دراسة ميدانية استكشافية ببعض المدارس الابتدائية بولاية الجلفة)، مجلة المرشد، المجلد 03، العدد 01، 2013.
- علية بيبية، السياقات اللغوية والنفسية أناشيد الأطفال المرحلة الابتدائية، مجلة المدونة، المجلد 02، العدد 01، 2015.
- لغرس سوهيلة، المسرح وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، مجلة التدوين، المجلد 13، العدد 01، 2021.
- مجلة نسيم، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ط1، 2018.2018.

- محمد عرباوي، الأناشيد الوطنية الثورية في الجزائر، ورقة في المشهد اللغوي والأسلوب الفكري، مجلة دراسات معاصرة، مجلد 06، العدد 02، 2022.
- محمود بدوي، دورة الأناشيد في مجال التعليم العربية للأجانب المبتدئين، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 28، العدد 01، 2014.

مواقع إلكترونية:

- - منتديات الجلفة لكلالجزائريين والعرب ((djelfa.info. صهيب شنوف، النشيد الوطني الجزائري، 23 أكتوبر 2020، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:16 النشيد الوطني الجزائري.. تعرف على تاريخ كتابة النشيد، ومعاني مقاطع النشيد MTAYouth | فاطمة علي، معنى النشيد وأنواعه، مقال، 06 ديسمبر 2022، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 09:20 معنى النشيد وأنواعه - مقال (mqaall.com)
- قحطان بيري قراد، القيم الاجتماعية في شعر الأطفال، موقعا لأوكة الأدبية واللغوية، 2008/01/01، تما الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:40، القيم الاجتماعية في شعر الأطفال. (alukah.net).
- المسرح المدرسي ومسرح المناهج، موقعا للموجه التربوي، أفريل 2022، تما الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:00، المسرح المدرسي ومسرح المناهج - الموجه التربوي (almuajih.com).
- موقعا فاعلمية وتربوية، أهمية الأناشيد المدرسية في العملية التربوية، التربية والثقافة، 30 مارس 2022، تما الاطلاع يوم 2023/06/07 على الساعة 11:50. أهمية الأناشيد المدرسية في العملية التربوية - أفاق علمية وتربوية (al3loom.com)
- المسرح المدرسي ومسرح المناهج، موقعا للموجه التربوي، أفريل 2022، تم الاطلاع يوم 2023/06/10 على الساعة 16:00، المسرح المدرسي ومسرح المناهج - الموجه التربوي (almuajih.com).

➤ منندبالجلفة للدراسة، طرقتدريسالأناشيدوالمحفوظاتمنظر فالمعلم،
2011، تما لا طلاع يوم 2023/06/07 علنا الساعة
-10-22 .12:25 طرقتدريسالأناشيدوالمحفوظاتمنظر فالمعلم

فهرس

المحتويات

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	بسملة
	إهداء
	شكر وعرافان
أ-ج	مقدمة عامة
	الفصل الأول: أدب الطفل مفهومه وأهميته
02	المطلب الأول: مفهوم أدب الطفل
05	المطلب الثاني: ظهوره وتطوره ومراحله العمرية
21	المطلب الثالث: أهمية وأهداف أدب الطفل
27	المطلب الرابع: أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي
27	القصص
28	الأنشودة
29	المسرحية
	الفصل الثاني: أنواع أدب الطفل في الكتاب المدرسي
66	المطلب الأول: القصة في جميع السنوات
83	المطلب الثاني: الأنشودة في جميع السنوات
98	المطلب الثالث: المسرحية في جميع السنوات
103	خاتمة
	ملاحق
	قائمة المصادر والمراجع

ملخص الدراسة

يعد أدب الطفل فرع من الأدب يستهدف الأطفال ويتضمن القصص والروايات والشعر والمسرحيات التي تستهدف هذه الفئة وهذا ما تطرقنا إليه في مذكرتنا هذه و الذي امتيز أدب الطفل بأسلوبه البسيط والمباشر ومحتواه الملائم لعمر الأطفال واحتياجاتهم التنموية والتربوية ولهذا يجب مراعات هذا النوع الأدبي على وجه الخصوص الذي تربطه وتحكمه قواعد ومنهج لغوي مخصص للطفل.

Children's literature is a branch of literature targeting children and includes stories, novels, poetry and plays that target this category, and this is what we touched on in our note, which was characterized by children's literature in its simple and direct style and its content appropriate to the age of children and their developmental and educational needs, and for this must be taken into account this literary genre in particular, which is linked and governed by rules and a linguistic approach dedicated to the child.